Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 2| Page 304 – 347 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع التنموية الصغيرة والأصغر (دراسة مسحية من وجهة نظر الخبراء)

The Role of Civil Society Organizations in Supporting Small and Micro Development Projects

أفنان عبدالقادر العقيلي
باحثة – مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية
جامعة صنعاء – اليمن

صالح محمد حميد
باحث – مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية

Afnan Abdualkader Al-Aqili
Researcher - Center for Gender and Development Research and Studies- Sana'a University - Yemen

Saleh Mohammed Humaid
Researcher - Center for Gender and Development Research and Studies- Sana'a University - Yemen

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والمشاريع الصغيرة، وهل هي علاقة تنموية إيجابية أو لا؟ ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي لهذه الدراسة، وطبقت استبانة على عينة قوامها ٩٠ فردًا موزعة على محاور الدراسة، منهم ٣٠ فردًا من طلاب الدراسات العليا بمركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء بأمانة العاصمة، ويعملون في منظمات المجتمع المدني التي تمول المشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى٦٠ فرداً من أصحاب المشاريع الصغيرة بعدد من أسواق مديرية السبعين بأمانة العاصمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن لمنظمات المجتمع المدني علاقة تنموية تحسينية وايجابية بالمشروعات الصغيرة من الجانب الصحي والبشري والتعليمي ومستوى الدخل، وعلاقة غير تنموية سلبية التطور والتقدم من الجانب الاقتصادي والاجتماعي بسبب ضعف الاقتصاد العام، وتوصي الدراسة بضرورة دراسة حجم التمويل مقارنة بالمشروع الصغير، وتأهيل أصحاب المشاريع، وتقديم التسهيل وإزالة العراقيل أمام طالبي القروض من أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر.

الكلمات المفتاحية: تنمية، مشاريع صغيرة، منظمات مجتمع مدني.

Abstract:

The study aimed to understand the nature of the relationship between civil society organizations and small projects، and whether this relationship is positively developmental or not. To achieve this، an analytical descriptive survey methodology was used for the study. A questionnaire was applied to a sample consisting of 90 participants، who were divided among the study's aspects. Out of them، 30 were postgraduate students from the Research and Studies Center for Social Gender and Development at Sana'a University in the capital's Secretariat، who work in civil society organizations that finance small projects. In addition to this، 60 participants were small business owners from various markets in the Seventy Directorate of the capital's secretariat. The study concluded with several findings، the most important of which is that civil society organizations have a developmental، improving، and positive relationship with small projects in terms of health، human، educational and income levels. However، they have a non-developmental and retrogressive relationship from the economic and social aspect due to the general economic weakness. The study recommends the need to study the amount of financing compared to the small project، qualifying project owners، providing facilitation، and removing obstacles in front of loan seekers from small and micro project owners.

Keywords: development، small projects، civil organizations.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

في ظل تطور الدول المتقدمة أدركنا أهمية المشروعات الصغيرة لدعم الاقتصاد؛ لذلك أُنشئت استراتيجيات متكاملة من أهداف وخطط لتجعل من المشروعات الصغيرة أساس للبنية الاقتصادية الوطنية، فاستغلت هذه المشروعات الصغيرة لتكامل وتغذي المشروعات الكبيرة[1]، ولمواكبة التطور السريع في بيئة المنظمات تم تبني طرق حديثة للأفكار وتطوير الأداء في المنظمات داخلياً وخارجياً[2]، كما أنَّ المشاريع الخاصة تقع في أعلى الهرم الاقتصادي للدول نظرا لأهميتها في عملية التنمية وجوهر الاقتصاد، لتميزها بالتنافسية وتعتبر المحرك الرئيس للدخل القومي وتوفيرها الوظائف بالعائد المجزي للمواطنين[3]، وعادة ما يتم تكليف كبار المستثمرين أو الشركات الكبرى لإقامة المشروعات الكبيرة نظراً للاحتياجات المالية والبشرية الكبيرة والمتطلبات الأخرى التي لا تستطيع المشروعات الصغيرة تلبيتها وتأمينها.

كما أنَّ الاقتصاد اليمني يعاني من مشاكل عديدة متمثلة بمجموعة من القضايا الاقتصادية كان أهمها البطالة بكافة أنواعها، حيث لم يُستوعب فائض القوى العاملة، وكذلك انخفاض مستوى دخل الفرد إلى ما دون خط الفقر وانعدام الموارد المادية للفرد مما ترتب على هذه المشكلة زيادة إعداد الطاقة البشرية العاطلة التي أثرت على القدرات الإنتاجية، ومن ثَمّ علا معدل التنمية بشكل عام، كذلك ظهور مشاكل اجتماعية أخرى مثل انتشار الجرائم والفساد، وتفشي سلوكيات اجتماعية غير سوية بين العاطلين عن العمل؛ لذلك فإن من المهم استيعاب وتوظيف هذه الطاقات البشرية الهائلة، ولا يكون ذلك إلا بتوفير الفرص عبر المزيد من الاستثمار الذي يساعد في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وافضل ما يمثله هو إنشاء ودعم المشروعات الصغيرة[4]، فالمشروعات الصغيرة لها موقع مهم في اقتصاد دول العالم الثالث؛ لأنها تشكل غالبية المشاريع في اقتصاد الدولة مع تفاوت نسبتها من دولة إلى أخرى، ولا يعني ذلك أنها غير مهمة في باقي الدول بل تعتبر المشاريع الصغيرة أحد أهم ركائز التنمية في جميع دول العالم لما لها من دور إيجابي وفعال لتوفير فرص عمل للشباب والمساعدة للحد من البطالة بين أفراد المجتمع، وكذلك إسهامها في نمو معدل الناتج المحلي الإجمالي بزيادة في حجم الاستثمار والمبيعات، ومع أهمية دور المشروعات الصغيرة فأنها تواجه مجموعة من التحديات والمعوقات والصعوبات التي تحد من تطورها واستدامتها[5]، تتمثل أهمية الدراسة في كونها ذو صله بالواقع المعاش، ولها قبول أخلاقي، وإمكانية الاستفادة من نتائجها، كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية العلاقة التنموية بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني، فمنظمات المجتمع المدني لديها القدرة على تحريك كافة مكونات المجتمع لتحقيق التنمية بمتطلباتها وأهدافها، ودورها في تنمية

1 ياسرعلوش، التخطيط الاستراتيجي للمشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٨، ص٢.

2 جلال شبات، البراعة التنظيمية وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في منظمات المجتمع المدني، المجلة الأكاديمية العالمية للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد٤، العدد١، ٢٠٢٢، ص ١.

3 عبد الرب الصياد، تأثير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دحر المشكلة السكانية في اليمن، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد السابع ٢٠١٩، ص ٣٦٨.

4 ياسر علوش، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٢.

5 سعيد أحمد، أثر السياسة النقدية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٦، ص٤٢.

المجتمعات المحلية وتعزيز المشاركة المدنية وحماية المصالح العامة، كما تسهم في تعزيز التعاون والشراكة بين مختلف الفئات، وتخلق بيئة داعمة لنمو المشاريع الصغيرة والأصغر، وكذلك التعرف إلى ماهية التنمية، وماهية المشروعات الصغيرة والأصغر؟ وماهي منظمات المجتمع المدني وأهم المعوقات؟ ومعرفة العلاقة بين هذه المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني هل هي علاقة تنموية أو لا؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع وهو دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع التنموية الصغيرة والأصغر، لما لها أثر كبير في دعم استمرار المشروعات الصغيرة والأصغر وتنميتها وضمان بقائها لدور تلك المشاريع في الاقتصاد العام والناتج القومي وتوفير فرص عمل والتقليل من البطالة، وتعزيز الدور بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني يعتبر استثماراً قوياً ومهما في مستقبل التنمية المستدامة والشاملة، ويسهم في خلق بيئة عمل مندمجة تساعد على النمو والتطور المشترك.

مشكلة الدراسة:

إن لمنظمات المجتمع المدني دوراً مهماً وأساسياً في دعم المشاريع الصغيرة والأصغر، من خلال توجيه الأفراد إلى طريقة التعامل مع هذه المشاريع، ودعمها من خلال التمويل أو التدريب أو التوجيه، ولكن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المشاريع الصغيرة أو المنظمات في تحقيق أهدافها.

وتتمثل المشكلة البحثية في التساؤل الآتي: **ما هو دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع الصغيرة والأصغر؟ وكيف يمكن الاستفادة بفاعلية منها؟ وهل لهذه المشاريع دوراً تنموياً إيجابياً؟**

أهداف الدراسة:

مما سبق في أهمية الدراسة ومشكلتها، فقد تحددت مجموع من الأهداف التي ركزت عليها الدراسة وهي كما يلي:

1. ايجاد العلاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر من جوانب عدة، وهي الجانب البشري والاجتماعي والصحي والاقتصادي بالتنمية إيجابياً أو سلبياً.
2. معرفة احتياجات المشاريع الصغيرة من منظمات المجتمع المدني، وعرض أهم المعوقات للحصول على هذه الاحتياجات.
3. بيان بأنواع الدعم الذي تقدمه منظمات المجتمع المدني للمشاريع الصغيرة، ومدى فاعليتها.
4. معرفة العراقيل التي تواجه فاعلية دور منظمات المجتمع المدني اتجاه المشاريع الصغيرة والأصغر، وعرض الطرق التي يمكن أن تتجاوز بها هذه المنظمات تلك العراقيل.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في السؤال الرئيس لها وهو: **ما حقيقة دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع التنموية الصغيرة والأصغر؟** وينبثق من هذا التساؤل اربعة أسئلة كما يلي:

1. ما حقيقة العلاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية من الناحية الاقتصادية والصحية والبشرية والاجتماعية؟

2. ما نوع الدعم الذي تحتاجه المشاريع من منظمات المجتمع المدني، وماهي معوقات ذلك؟
3. ما أنواع الدعم الذي تقدمه منظمات المجتمع المدني للمشاريع الصغيرة؟
4. ماهي العراقيل التي تواجه منظمات المجتمع المدني في القيام بمسؤولياتها اتجاه المشاريع الصغيرة والأصغر؟

حدود الدراسة:

الحدود المكانية والزمنية:

الحد المكاني للدراسة هو مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء بأمانة العاصمة لمحور المنظمات، أما عينة المشاريع الصغيرة والأصغر فقد كانت موزعة على مجموعة من أصحاب المشاريع الصغيرة بسوق شميلة والزهراوي والمقالح بمديرية السبعين بأمانة العاصمة صنعاء.

أما الحد الزماني، فامتدت الدراسة مدة شهرين متتاليين من ابريل وحتى نهاية شهر مايو من عام ٢٠٢٣م.

الحدود البشرية:

تم تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) من طلاب مركز التنمية الدولية وابحاث النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء، وهم بالأساس يعملون في منظمات المجتمع المدني، و(٦٠) من أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر في اسواق امانة العاصمة صنعاء.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف العلاقة التنموية بين منظمات المجتمع المدني والمشروعات الصغيرة والأصغر، وتحليل مواطن الضعف في تحقيق البرامج، والتعرف إلى الفئة المستهدفة للمستفيدين من البرامج من أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على تصميم أداة استبيان من قبل الباحثان وتحكيمها أساتذة مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي والتنمية، وتم توزيعها الكترونياً وتطبيقها على العاملين في منظمات المجتمع المدني والقائمين على تنفيذ البرامج، بهدف التعرف إلى البرامج التنموية والصعوبات التي تواجه العاملين بهذه المنظمات أثناء التنفيذ، وكذلك مجموعة من أصحاب المشاريع الصغيرة التي تمولهم هذه المنظمات.

مفاهيم الدراسة:

المفهوم التنمية: التنمية هي عملية حضارية تتكامل بها الجهود المجتمعية والحكومية، من خلال الاستخدام الأمثل والأفضل للموارد المادية والبشرية المتاحة، من أجل تطوير كافة جوانب البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لتحقيق أهداف وغايات محددة ضمن مصالح جميع أفراد المجتمع وشرائحه المجتمعية [6]. أما **المفهوم الإجرائي للتنمية** فيرى الباحثان أن التنمية في هذه الدراسة يقصد بها الطريقة التي تحقق تطور المجتمعات وتقدمها، اي الجهد المبذول من أفراد ومنظمات المجتمع لتحسين الظروف المعيشية وتحقيق تحسن دائم في جودة الحياة.

مفهوم منظمات المجتمع المدني: هي مجموعة من المنظمات أو المؤسسات التي لها تنظيم قانوني واضح معترف به من المجتمع مثل النقابات والأحزاب

6 وارد الموسى، أثر معايير التنمية الاقتصادية في مكونات التنمية البشرية في سورية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، ٢٠١٩، ص٥.

والجمعيات الأهلية والاتحادات المهنية، وتقوم منظمات المجتمع المدني على العضوية الاختيارية[7]، كما يشير مفهوم المجتمع المدني إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها الجماعة حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة، وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الأهداف التي ينخرط فيها المجتمع المدني مثل تقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة[8]، كما تعرف أنها هيكل تنظيمي يعمل أعضاؤه بديمقراطية لتحقيق المصلحة بين السلطات العامة والمواطنين، اذ تكون جميع أنشطتها أنشطة تطوعية جماعية يمارسها الأعضاء بهدف تحقيق المصالح والقيم المشتركة بين الدولة ومواطنيها[9]، كما تعرف منظمات المجتمع المدني أنها مفهوم يعبر عن مجموع العلاقات الفردية، والبنى المنظماتية التي تمارس نشاطها خارج الإطار الرسمي لمؤسسات الدولة، وهي تتمتع باستقلال نسبي عن الاتجاهات السياسية والايدولوجية، وتؤدي دور الوسيط بين المجتمع والدولة، وتتولى عملية التعبير عن المطالب وإثارة الراي العام لصالح القضايا التي تدافع عنها منظمات المجتمع المدني، مثل:(حماية البيئة ، حماية الطفولة، وغيرهما)[10]، أما من **الناحية الإجرائية** فيرى الباحثان أن منظمات المجتمع المدني يقصد بها في هذه الدراسة أنها مجموعة من الأفراد أو المؤسسات غير الربحية التي أنشئت للنهوض والتطور بالمجتمع وأهم أنشطتها تقديم الدعم أو المساعدة المالية للمشاريع الصغيرة والأصغر.

مفهوم المشروعات الصغيرة: هي كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً [11] بقدرات محدودة وبرأس مال صغير وعدد عمال محدد، وكل دولة من دول العالم لديها مواصفات مختلفة لوصف المشاريع الصغيرة تختلف على بحسب مستوى الدخل القومي والناتج المحلي وكذلك مستوى دخل الفرد في الدولة.

أما من **الجانب الإجرائي** في هذه الدراسة فيرى الباحثان أن المشروع الصغير هو نشاط تجاري يكون تخطيطه وتنفيذه بواسطة عدد محدود من الأفراد وبميزانية وموارد محدودة، ويوفر لهم فرص عمل ومستوى مقبول من الدخل.

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: الدراسات السابقة والنظريات المرتبطة بها.

المبحث الأول: النظريات المرتبطة بالدراسة:

نظرية المشاركة المجتمعية [12]: ترى هذه النظرية على أن مشاركة الأفراد في تحديد الأهداف ووضع الخطط وتنفيذ المشاريع هي ضرورية لضمان نجاح وتطور المجتمعات، ويمكن استخدام هذه النظرية في الدراسة للمساعدة على معرفة دور منظمات المجتمع المدني في تمكين أفراد المجتمع، وكيف يمكن

7 تأمر أحمد، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد٣٢، العدد٤ الجزء ٢، ٢٠٢١، ص ٤٠٧.

8 ميرفت رشماوي؛ تيم موريس، نظرة شاملة عن المجتمع المدني العربي، انتراك، ٢٠٠٧، ص١٥.

9 Access to European Union low, Civil Society Organisation, https://eur-lex.europa.eu/EN/legal-content/glossary/civil-society-organisation.html تاريخ السحب ٢٠٢٣/٥/١م.

10 منذر الحاج، منظمات المجتمع المدني وضرورتها في بناء دولة وطنية، مجلة جامعة حماة، المجلد الأول، العدد الخامس، ٢٠١٨، ص ١٠٥.

11 وزارة التجارة والصناعة اليمنية، تعريف المشروعات الصغيرة، الموقع الالكتروني للوزارة، https://moit.gov.ye/moit/ar/win-general-admin-small-industries تاريخ السحب ٢٠٢٣/٤/٢٦م

12 لينا ابو حبلة، المشاركة الاجتماعية: تفعيل النسيج المجتمعي وصنع المواطنة، منشورات فيروز، بيروت، ٢٠١٥.

للمشاركة المجتمعية أن تؤدي إلى نتائج أفضل؟ وذلك بمساعدتهم في تنمية مشاريعهم الصغيرة.

نظرية التغيير الاجتماعي [13]: تقترح هذه النظرية أن التغيير الاجتماعي يأتي من الرغبة الشديدة للمجتمعات للتغيير، لاسيما من خلال السلوك الجماعي، ويمكن استخدام النظرية في هذه الدراسة للمساعدة على معرفة كيف تسهم منظمات المجتمع المدني في تشجيع ودعم المشاريع التنموية لتحقيق التغيير الذي يرغب به المجتمع؟ ومعرفه ما هي العراقيل لذلك.

نظرية التكامل الاقتصادي والاجتماعي [14]: ترى هذه النظرية أن المشاريع الصغيرة تسهم في تكامل وتنمية مجتمعات متنوعة من حيث الطبقة والعرق والجنس والدين. يمكن للمشاريع الصغيرة الإسهام في توحيد الأشخاص وتوفير فرص اقتصادية بصرف النظر عن خلفيتهم الثقافية والاجتماعية، وتستخدم النظرية في هذه الدراسة للمساعدة للتأكيد على أهمية التعاون والتكامل بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية وأيضا أفراد المجتمع لإنشاء وتطوير المشاريع الصغيرة.

نظرية قدرات المجتمع [15]: إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على قدرات الأفراد والمجتمعات لحل المشكلات وتوفير الخدمات وتطوير المنتجات، و أن لمنظمات المجتمع المدني دورًا مهمًا في توفير الدعم والتمويل والتدريب لهذه المشاريع الصغيرة لتحسين قدرات المجتمع وتحقيق التنمية له، وتستخدم النظرية في هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين المجتمع ومنظماته، وماهي إسهمًات هذه المنظمات في تطوير وتعزيز قدرات المجتمع؟

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

دراسات حول التنمية:

دراسة غالية الياس (٢٠٢٢)[16]: وهي دراسة عن دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، وهدفت إلى معرفة دور المجتمع المدني في تدعيم التنمية المحلية ومحاولة النهوض بالدولة وتحقيق التقدم الاجتماعي، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وطبقت هذه الدراسة في مجتمع الجزائر عامة، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها، ضرورة التشاركية الهادفة للاستفادة من الناتج المحلي، وتعزيز المفاهيم الديمقراطية التشاركية، والحقوق المدنية والحكم الرشيد؛ وذلك لأن منظمات المجتمع المدني مشاركة في التنمية بمدى استقلاليتها وسبل تفعيلها.

دراسة إبراهيم الأشتر (٢٠٢٢)[17]: كانت دراسة عن دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، هدفت الدراسة إلى معرفة دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنمية المستدامة وماهي مكوناتها وأهدافها، وكذلك التعرف إلى العناصر المساعدة ومعوقاتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج النظري الاجتماعي (السويسولوجي) وطبقت على المجتمع الليبي، وتوصلت إلى نتائج أبرزها، ضرورة دعم مجهودات

13 قاسم عبدالرحمن، تغير المجتمعات: النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠٧.

14 مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية. القاهرة، ٢٠٠٧.

15 هناء خزام، التنمية البشرية وتنمية قدرات المجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ١٩٩٧.

16 غالية الياس، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ٢٠٢٢.

17 إبراهيم الأشتر، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، مجلة الجمعية الليبية لعلوم التربية، العدد السادس، ديسمبر ٢٠٢٢.

الدولة للتحول للاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة من خلال تفعيل الأنشطة الإنتاجية والخدمية وتعزيز الشراكة في ذلك مع منظمات المجتمع المدني، وتنويع مصادر الإنتاج، وضرورة توعية المجتمع بأهمية التنمية.

دراسة محمد علي عبد المنعم مراد (٢٠٢١)[18]: كانت هذه الدراسة عن دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المجتمعية المحلية، وهدفت إلى مناقشة الخلفية النظرية حول مفهوم المجتمع المدني وتطوره، ومناقشة الشراكة بين المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص، وإبراز أهمية العمل الاجتماعي والتطوعي، وبيان أثر المجتمع المدني في التنمية وصولا للتنمية المستدامة، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النظري الاجتماعي (السويسولوجي) وطبقت على المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن هناك تحولًا كبيرًا في دور المجتمع المدني إلى الإسهام في التنمية ومخططاتها، وأن دفع معدلات التنمية تقع على طرفين، الدولة بتشريعاتها التي تشجع، والمجتمع المدني الذي يسهم.

دراسة إيمان محمد عبد الستار عبد المنعم (٢٠٢٣)[19]: وكانت الدراسة عن معرفة دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية، وهدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني من توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاقتصادية والمهنية للمرأة المعيلة من أجل تحقيق تكامل وتنمية المجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهجي الكمي والكيفي، بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت على عينة من العاملين بمؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الفيوم، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها بروز دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية.

دراسة إبراهيم سالم القيب وكريمة محمد على (٢٠٢١)[20]: كانت هذه الدراسة عن دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، وهدفت إلى معرفة دور منظمات المجتمع المدني في رفع قدرات المواطنين، وكذلك علاقتها بالتنمية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وطبقت في مدينة يفرن في ليبيا، وتمثلت عينة الدراسة بـ ٥٠ فرداً من الأعضاء والمستفيدين من المنظمات، وتوصلت الدراسة لنتائج أبرزها انعدام المنظمات التي تهدف لرفع القدرات، وتمكين الشباب، وحقوق المرأة والطفل، والأشخاص ذوي الإعاقة والمهمشين، وضرورة القيام ببرامج تشجع إنشاء منظمات حقوقية وتوعوية لرفع مستوى الوعي الإيجابي في المجتمع.

الدراسات حول منظمات المجتمع المدني:

دراسة شيماء محمد حافظ محمد (٢٠٢٢)[21]: كانت هذه الدراسة عن دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، وهدفت إلى التعرف إلى فاعلية منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر

18 محمد مراد، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، رؤية سوسيولوجية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٢١.

19 إيمان عبد المنعم، تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثلاثون، يناير ٢٠٢٣.

20 إبراهيم القيب، كريمة علي، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي: دراسة ميدانية للمؤسسات والمنظمات الأهلية في منطقة يفرن، مجلة كليات التربية، العدد الرابع والعشرون، نوفمبر ٢٠٢١.

21 شيماء محمد، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لأنشطة مكافحة الفقر بمؤسسة عمار الأرض، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد ٥، ابريل ٢٠٢٢.

ومحاولة تحقيق التنمية المستدامة للمستفيدين من برامجها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المقابلة المتعمقة، وطبقت على عينة من مديري مؤسسة عمار الأرض، ومجموعة من المستفيدين منها بمصر، وتوصلت نتائج أبرزها أن برامج مكافحة الفقر وسيلة فعالة لمعالجة قضايا الفئات المهمشة والفقيرة من عدة أبعاد اقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وتعليمية.

دراسة أسماء مجدي علي حسين (٢٠٢٢)[22]: كانت الدراسة عن دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور منظمات المجتمع المدني لتمكين المرأة المصرية سياسياً، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة، وطبقت في مجتمع مصر، وتمثلت عينة الدراسة على عينة طبقية عمدية من العاملين بالمركز المصري لحقوق المرأة بكورنيش المعادي، بالإضافة إلى تطبيق دليل المقابلة على عينة من النساء المترددات على نفس المركز، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن لدى العاملين في المركز المصري لحقوق المرأة تصور واضح لمفهوم التمكين السياسي للمرأة، وذلك بتعزيز القدرة والقوة السياسية للمرأة، وأهم المعوقات هي معوقات مالية وتمويلية، وكذلك معوقات مجتمعية.

دراسة ميرفت إمبابي عبد الغني وآخرون (٢٠٢١)[23]: دراسة عن دور منظمات المجتمع المدني في دعم سياسات ترشيد الاستهلاك الأسري، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم سياسات ترشيد الاستهلاك الأسري، والكشف عن أهم المعوقات التي تحد من دور تلك المؤسسات في تأدية رسالتها، والكشف عن دور المنظمات المجتمع المدني في دعم سياسات الاستهلاك الأسري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة حالة والمقابلة المتعمقة، وطبقت الدراسة بالقاهرة، وتمثلت عينة الدراسة بعينة عشوائية من الجمعيات الأهلية بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود خلل واضح في فهم سياسات ترشيد الاستهلاك، وعدم اهتمام الجمعيات بقضية الترشيد، كما اتضح وجود ضعف كبير في الإنتاج المطلوب من الجمعيات الأهلية لدعم الترشيد الأسري، كما أنَّ هناك إهدار واضح لموارد الجمعيات، ووجود فجوة بين توجهات الدولة وطريقة عمل الجمعيات.

دراسة ريهام مصطفى عبد الحميد الجوهري (٢٠٢١)[24]: كانت عن منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب، وهدفت إلى تحديد الوسائل والأدوات والآليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى الشباب، ووصف دور هذه المنظمات وماهي معوقاتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والكمي والكيفي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل وبالعينة، وطبقت على عينة مختارة بعدة مناطق بمصر، وتوصلت إلى نتائج أبرزها أن أهم الوسائل هي الندوات، وأهم الأساليب

22 أسماء حسين، دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية: دراسة امبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكي، العدد ٦، أكتوبر ٢٠٢٢.

23 ميرفت عبد الغني واخرون، دور منظمات المجتمع المدني في دعم سياسات ترشيد الاستهلاك الأسري: دراسة على بعض الجمعيات الأهلية بمدينة القاهرة، مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الخمسون، العدد ١٢ الجزء الأول، ديسمبر ٢٠٢١.

24 ريهام الجوهري، منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٢١.

هو التشجيع، وأهم الادوات هي قاعدة بيانات هذه المنظمات، وأن أهم المعوقات هو المجتمع نفسه.

دراسات حول المشروعات الصغيرة

دراسة رشا عوني عبدالله العش (٢٠٢٠)[25]: كانت الدراسة عن تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم تنمية الاقتصاديات النامية، وهدفت إلى دراسة تحديات ومعوقات المشاريع الصغيرة وأهمها التمويل، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر لها أهمية بالغة في هيكل قطاع الصناعة، وأن لها أولوية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اي دولة، وانه يجب التنسيق بين منظمات المجتمع المدني والدولة وإنشاء قاعدة بيانات لهذه المشروعات، وكذلك إنشاء بنوك صغيرة لدعمها.

دراسة ياسر محمد علوش (٢٠١٨)[26]: كانت الدارسة عن التخطيط الاستراتيجي للمشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المشروعات الصغيرة في سورية، وما هو دورها في التنمية الاقتصادية، وكذلك التعرف إلى المشكلات التي تواجهها والحلول المقترحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، وطبقت في مجتمع سورية، وتمثلت عينة الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة في سوريا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود أثر تصنيفي لأربعة متغيرات في تصنيف إجمالي المشروعات الصغيرة وهي (عدد العمال – الموازنة الافتتاحية – عمر المشروع– المنافسة في السوق)، وجرى التوصل إلى ثلاث دوال تصنيفية للمشروعات (الخاسرة والمتعثرة والناجحة).

دراسة مروج عدنان زريق (٢٠١٧)[27]: كانت دراسة عن المشروعات الصغيرة ودورها في حل مشكلة الفقر، وهدفت إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المشروعات في التخفيف من حدة الفقر، وذلك بدارسة المشروعات الصغيرة وخصائصها وأنواعها والصعوبات التي تواجهها ودورها المهم والإيجابي في التأثير في المحددات الأساسية للفقر، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الإحصائي لاستبانة، وطبقت على مجموعة من أصحاب المشروعات الصغيرة في محافظة اللاذقية بسوريا، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها أن للمشروعات الصغيرة دور في الحد من الفقر من خلال تأثيرها على مستوى الدخل، والصحة، والتعليم، والحد من البطالة، وأنها تسهم في رفع المستوى المعيشي للعديد من فئات المجتمع، كما توصلت الدراسة أن ليس للمشروعات الصغيرة دور في الحد من الفقر وذلك بأثرها في السكن، وعدم كفاية الدخل المتولد من المشروعات في تغطية تكاليف السكن.

دراسة قمر المللي (٢٠١٥)[28]: كانت عن المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، وهدفت الدارسة إلى البحث في أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتعرف إلى المعوقات التمويلية

25 رشا العش، تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم تنمية الاقتصاديات النامية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة، جامعة طنطا، ٢٠٢٠.

26 ياسر علوش، مرجع تم ذكره مسبقاً.

27 مروج زريق، المشروعات الصغيرة ودورها في حل مشكلة الفقر: دراسة تحليلية في محافظة اللاذقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٧.

28 قمر المللي، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٥.

التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية وكذلك التعرف واقع هذ المشروعات وماهي مشكلاتها ودور البنوك والمؤسسات المالية والصعوبات التي تواجهها في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟ استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على جميع البنوك التي تدعم المشروعات الصغيرة في سوريا، وتوصلت إلى نتائج أبرزها أن طبيعة المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل عائقا أمام تمويلها من قبل المؤسسات المالية، كما أن أنظمة العمليات المصرفية السائدة تمثل دوراً معيقاً في حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تمويل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نجد أن لمنظمات المجتمع المدني دور في برامج مساعدة المستحقين وذوي الدخل المحدود لمكافحة الفقر، كما أنَّ برامج مكافحة الفقر المدعوم من قبل هذه المنظمات يتضمن جوانب اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية، ولها القدرة على بناء الثقة بين أبناء المجتمع، كما أنَّ لها دورًا في تمكين المرأة لتكون عنصراً فاعلاً في التغيير والمجتمع، كما أنَّ للمنظمات القدرة على الترشيد والعمل على تطوير استغلال الموارد وخاص المهدر منها، وذلك جنباً إلى جنب مع التوعية الحكومية.

أما ما يتعلق بالمشروعات الصغيرة، فنجد أنها تسهم في الاقتصاد المحلي والوطني بشكل كبير، وأنها تواجه تحديات ومعوقات، وأن لها دور في اقتصاديات الدول لاسيما النامية منها، وأنها تمثل قطاعا بالغ الأهمية في هيكل قطاع الصناعة، وأنها بحاجة لتكامل عمل الهيئات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لدعم المشروعات الصغيرة، وأن المشاريع الصغيرة مثلها مثل المشاريع الكبيرة بحاجة إلى تخطيط استراتيجي للتنبؤ بمستقبل هذه المشروعات، وكيفية التغلب على الصعوبات والمعوقات من خلال الإدارة والتخطيط الصحيح لهذه المشاريع، كما أنَّ للمشروعات الصغيرة دورًا في تنمية المجتمع المدني ودعم الاقتصاد المحلي، ولكن تواجه مشكلة ارتفاع السكن في مناطق إنشاء المشروعات الصغيرة، الخاصةً الموجودة في المناطق الحضرية، كما أنَّ المشاريع الصغيرة عادة تحتاج إلى تمويلات أما حكومية أو تجارية، وأن أهم معوقاتها هو توفر التمويل بشروط ميسرة، وإزالة العقبات أمام ذلك بالتسهيلات عند طلب القروض أو السداد.

ملخص الفصل:

إن منظمات المجتمع المدني في بيئة ديموقراطية لها دور فعال في مساعدة المجتمعات في عدة نواحي ومنها الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ولها دور فعال في المشاريع الصغيرة من خلال التوعية والدعم المادي والتسويقي وكذلك التشجيع عليها بعدة طرق منها تسهيل إصدار التصاريح، والقروض الميسرة، وتوفير الدراسات لهذه المشاريع وتوقع مستقبلها.

الفصل الثاني: علاقة التنمية بمنظمات المجتمع المدني:

إن من أهداف وضع القوانين والأنظمة والسياسات هو إيجاد وحماية المجتمع والبشرية في مختلف المجالات؛ وذلك بهدف وضع المجتمع في حالة استعداد للإنتاجية، وتوجيهه إلى الطرق الصحيحة لاستفادة من موارده واستغلالها استغلالاً أمثل، من الاجل الوصول إلى أقصى فائدة منها، وتحقيق أعلى ما يمكن من

الرفاهية والحياة الكريمة لأفراد المجتمع، وهو ما يسمى بالتنمية [29].

المبحث الأول: التنمية من حيث النشأة والمفهوم:

مقدمة

نشأت التنمية منذ إدراك الإنسان الأول للتغيرات التي تحدث من حوله، مرتبطة بخبراته وحالات تأمله وتفكره في محيطه كتغيير فصول السنة، والنباتات، والإنسان، والحيوان، مما جعل الإنسان يدرك أن العالم الذي يعيش فيه في حركة وتطور مستمر، مما أدى إلى ظهور النقاش الفلسفي حول ماهي الأشياء، وطبيعة التغيرات التي تحدث بها، حيث كان الفلاسفة اليونان من أوائل من أسهم في اظهار هذا الموضوع، حيث قال الفيلسوف (هرقليطس) أمورا عن التغيير، وأوضح أن العالم في تغير وتطور دائم، في مقولته الشهيرة "انك لا تستطيع النزول في نفس النهر مرتين". وأوضح أن كل أمر يتكون من متضادات (متقابلات)، مما ينتج صراعاً داخليا، أما ارسطو الذي تحدث في كتابه المسمى (السياسة) عن نظام في الكائنات العضوية يتطور من مدة إلى أخرى، يبدأ بالولادة، ثم النضج، ثم الاضمحلال، فالموت [30].

مفهوم التنمية:

ظهر المفهوم الحديث للتنمية بعد مسيرة طويلة للإنسان، وبرز بشكل أكبر بعد الحرب العالمية الثانية، وقد اشير سابقاً إلى التنمية بمصطلح: التقدم الاقتصادي أو المادي مما يدل على مجموعة تغيرات حصلت على مجتمع ما، ونتيجة للمكتسبات الاقتصادية الكبيرة للثورة الصناعية في أوروبا والسياسات الاستعمارية المستخدمة، التي كان من أهدافها تأمين المواد الأولية المستخدمة في الثورة الصناعية، وكذلك تسويقها وتصريف منتجاتها، مما أدى إلى تصنيف العالم والمجتمعات إلى: دول متقدمة استطاعت تنفيذ التنمية، وأصبحت من مراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي العالمي، ودول لم تستطيع إتمام عملية التنمية أو لم تبدأ بها واطلق عليها الدول النامية، ليتطور بعدها مفهوم التنمية ويندرج تحته مجموعة من المفاهيم الفرعية كالتنمية الاجتماعية والثقافية والبشرية ... إلخ[31].

التنمية لغةً: تعني النمو أو الزيادة بشكل تدريجي ومستمر حتى الوصول لدرجة الكمال [32]، أما التنمية اصطلاحاً: فهي عملية تحسين الظروف المادية والاجتماعية للمجتمعات البشرية عبر تطوير الموارد البشرية والطبيعية والمؤسسية بما يحقق التقدم والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيز قدرات المواطنين وتنمية مهاراتهم وإبداعاتهم[33].

وعرفت من جهة أخرى أنها "عملية حضارية بتكامل الجهود المجتمعية والحكومية، من خلال الاستخدام الأمثل والأفضل للموارد المادية والبشرية المتاحة، من أجل تطوير جوانب البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة، لتحقيق أهداف وغايات محددة ضمن مصالح جميع أفراد المجتمع وشرائحه المجتمعية"[34].

كما تعرف التنمية بأنها "هي العملية التي تنتج عنها زيادة فرص حياة الناس ورفاهيتهم في المجتمع، وهي

29 حازم أحمد، دور سياسة الأجور في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية: دراسة ميدانية في محافظة طرطوس، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٨، ص ٧٦.

30 حازم أحمد، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٦٤.

31 سهى مجذوب، المستوى التعليمي للمرأة وأثره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في محافظة طرطوس، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٨، ص٣٥.

32 معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تنمية/ تاريخ السحب ٢٠٢٣/٣/٢٧م

33 المرصد التونسي للاقتصاد، الاستثمار وأهداف التنمية المستدامة: حالة تونس، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بيروت لبنان ٢٠٢١، ص١٠.

34 وارد الموسى، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٥.

زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات، شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة"[35].

أما من ناحية الأمم المتحدة فليس لديها تعريف موحد معتمد لمصطلح "التنمية"، ومع ذلك عرفت التنمية على أنها عملية شاملة ومتعددة الأبعاد تسعى إلى تحسين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية للأفراد والدول، ويتحقق ذلك من خلال مجموعة مترابطة من الأبعاد المختلفة، بما في ذلك تخفيف الفقر والمساواة والتعليم والرعاية الصحية والحصول على الخدمات الأساسية والاستدامة البيئية والحكم الرشيد."[36].

ومن خلال ما سبق من التعاريف نجد أن التنمية هي عملية تقوم بها البشرية للبشرية، أي أن الإنسان هو الأساس لعملية التنمية، وفي نفس الوقت هو الأداة والغاية التي تمكنه من تغيير واقعه إلى مستقبل أفضل مما يفيد المجتمعات ككل.

خصائص التنمية:

للتنمية العديد من الخصائص التي يمكن استنتاجها من مفهوم وتعريف التنمية نستطيع ذكرها كما يلي[37]:

1. التنمية عملية وليست حالة، مما يدل على استمراريتها وتصاعدها، بناء على ازدياد حاجة المجتمع.
2. التنمية عملية مجتمعية، يسهم بها جميع أفراد وفئات وقطاعات المجتمع.
3. التنمية عملية واعية، ليست عشوائية وانما محددة الغايات والأهداف.
4. التنمية عملية موجهة بموجب إدارة التنمية، تُعنى بالغايات المجتمعية ومُلزِمة بتحقيقها.
5. تتميز عملية التنمية بوجود تطورات هيكلية شاملة وذلك ما يميزها عن النمو الاقتصادي، مما يؤدي إلى تحولات في الإطار السياسي والاجتماعي والثقافي وأيضا الاقتصادي.
6. تبني التنمية قاعدة ذاتية بطاقات محلية ولا تعتمد على الخارج، أي أن مرتكزات عملية التنمية محلية.
7. تحقق عملية التنمية نمواً منتظماً عبر فترات زمنية طويلة.
8. تزيد عملية التنمية من متوسط إنتاجية الفرد، مما يؤدي اقتصادياً إلى زيادة متوسط دخل الفرد.
9. تحقق التنمية زيادة في قدرات المجتمع من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بتزايد مستمر، وهو وسيلة المجتمع لبلوغ غاياته.
10. توجد التنمية نظام حوافز قائم على أساس الربط بين الجهد والمكافئة.

مجالات التنمية:

للتنمية عدة مجالات واشكال نذكر أهم مجالاتها:

التنمية البشرية: وتهتم بتحسين رفاهية الأفراد من خلال تعزيز القدرات البشرية وإيجاد الفرص، وتشمل مؤشرات التنمية البشرية معدل الأمية ومستوى التعليم ومتوسط العمر المتوقع وتوفُر الخدمات الصحية، بالإضافة إلى مستوى الدخل والتوظيف [38].

35 حازم أحمد، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٦٥.

36 UN Documentation Research Guides, UN Documentation: Development https://research.un.org/en/docs/dev تاريخ السحب ٢٠٢٣/٥/٨م

37 حازم أحمد، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٦٦.

38 الأمم المتحدة، التنمية البشرية والتحديات المستقبلية، نشرة التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2000، ص٣.

التنمية الاقتصادية: وتهتم بتحسين مستوى المعيشة والأداء الاقتصادي للدولة، وتتلخص في توفير فرص العمل وزيادة الإنتاج وتحسين قيمة المنتجات والخدمات [39].

التنمية الاجتماعية: وتتعامل مع قضايا الحياة الاجتماعية مثل التعليم والصحة والعدالة وحقوق الإنسان، كما تسعى لتعزيز الترابط بين أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم وتحفيزهم على المشاركة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية [40].

التنمية المستدامة: تهتم بتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة [41].

أهداف التنمية:

للتنمية أهداف عديدة وشاملة لجميع نواحي ومجالات الحياة، وتختلف أهميتها من دولة إلى أخرى بحسب احتياجات مجتمعاتها ومستواها التنموي، ونذكر هنا أهداف التنمية من الناحية البشرية والاجتماعية والاقتصادية كما يلي[42]:

- **أهداف التنمية البشرية:**

-رفع متوسط المستوى الإنتاجي للفرد والمجتمع، وخفض نسبة البطالة والحد من مشكلة الفقر.

-رفع متوسط الدخل على مستوى الأفراد، واستغلال وتوزيع الثروات والموارد بشكل عادل.

-الاهتمام ورفع وعي الإنسان علمياً وثقافياً وصحياً وبيئياً، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان حرية التعبير والنقد.

-تدريب وتأهيل أفراد المجتمع لاكتساب خبرات ومهارات جديدة ليصبحوا عناصر فاعلة في المجتمع.

-توفير وتطوير الاحتياجات السكانية من تعليم وصحة ومسكن لائق حسب الحاجة لجميع الفئات.

-تأمين المرافق الحيوية كماء وكهرباء وشوارع ووسائل اتصال للرقي بالمجتمع.

- **أهداف التنمية الاقتصادية:**

-زيادة الدخل القومي، واستثمار الموارد الطبيعية.

-دعم رؤوس الأموال، ومعالجة الفساد المالي والإداري.

-الاهتمام بالتبادل التجاري، وإدارة الديون الخارجية.

- **أهداف التنمية الاجتماعية:**

-التحفيز والترغيب على التغيير المستمر، ورفع مستوى التعليم للارتقاء بالفرد والمجتمع.

-الحل الجذري لمشاكل التنمية الاقتصادية، مثل البطالة والهجرة الداخلية والنزوح.

-غرس أسمى المعاني والقيم في أفراد المجتمع، وذلك بدعم الأسرة وتعميق أواصر التماسك والاستقرار بها.

39 سهى مجذوب، مرجع تم ذكره مسبقا، ص٣٥.
40 ياسر علوش، مرجع تم ذكره مسبقا، ص٧٥.
41 إبراهيم الأشتر، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، مجلة الجمعية الليبية لعلوم التربية، العدد السادس، ديسمبر ٢٠٢٢، ص ٤٠٣.
42 حازم أحمد، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٧٢.

الخلاصة:

التنمية تعني تحقيق التقدم والنمو في مجالات متعددة للمجتمعات والدول، وهذا يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وتحسين مستوى معيشة المجتمع والحد من مشاكل الفقر والبطالة وامية، وتستند التنمية إلى عدة عوامل رئيسة، منها الاستثمار في التعليم والبحث، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز فرص العمل، واستغلال الموارد بطريقة مستدامة، كما أنَّ للابتكار والتكنولوجيا دورًا حيويًا في التنمية، حيث يسهمان في تحسين الإنتاجية وزيادة التنافسية، وهناك عدة مستويات للتنمية، تشمل التنمية البشرية (التعليم والصحة)، والتنمية المستدامة (الطاقة المتجددة وتغير المناخ)، والتنمية الرقمية (تكنولوجيا المعلومات والتواصل)، والتنمية الاقتصادية (الصناعة والزراعة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة)، ويمكن تحقيق التنمية من خلال تطوير وتوفير حياة أفضل لأفراد المجتمع من خلال تحسين مستوى المعيشة ورفع مستوى الوعي مما يعزز السلام والازدهار على المستوى المحلي والإقليمي.

المبحث الثاني: منظمات المجتمع المدني:

المجتمع المدني: يعد مصطلحا مهمًا من مصطلحات ومفاهيم العلوم الإنسانية، التي تطورت عبر الأجيال مع تطور علم السياسة، لذلك يتم التطرق اليه من جانب الباحثين والمفكرين [43]، فالمجتمع المدني هو ذلك التجمع لمجموعة من أفراد المجتمع، تجمع بينهم أهداف أو أفكار بعيداً عن تدخل السلطة الحكومية، بغض النظر عن نوع تلك الأهداف والأفكار، فقد تكون دينية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها.

وعرف المجتمع المدني في العصر الحديث عدة تعريفات أهمها أن المجتمع المدني هو "جملة من المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادين مختلفة، مستقلة نسبياً عن سلطة الدولة، لأغراض متعددة منها السياسية المتمثلة في صنع القرار على المستوى الوطني، مثل الأحزاب السياسية، ومنها غايات نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين التي تهدف إلى نشر الوعي"[44].

كذلك أشار بعض الباحثين إلى أن المجتمع المدني هو " الجماعات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية ومنظمات الشعوب الاصيلة والمنظمات الخيرية والمنظمات الدينية والروابط والمؤسسات المهنية، ومنها بعض المنظمات الدولية التي نشأت في الغرب داخل إطار هذا التعريف"[45]، كما يقال عن المجتمع المدني هو مجموعة من المنظمات والهيئات التي تعمل على تحقيق المصالح الأهداف العامة للأفراد، وهي حلقة الوصل بين المجتمع والدولة، وتتميز بالاستقلال عن الدولة وعن مجتمع الأعمال، وتشمل مجموعة من الأفراد يعملون معًا لرفع مستوى الوعي المجتمعي وتعزيز السلام والمصالح العامة [46]، ويرى الجنحاني تكاملا بين مفهوم الدولة ومفهوم المجتمع المدني بالرغم من نشاطه المستقل عن اشراف الدولة مباشرة، ويتميز

43 ميرفت عبد الغني واخرون، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص١٨٩.

44 أماني قنديل, الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مكتبة دار الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٦٤.

45 تأمر أحمد، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد ٣١، العدد ٤، الجزء ٢، ٢٠٢١، ص ٤٠٧.

46 Foley, M. W., & Edwards, B. The Paradox of Civil Society. Journal of Democracy, (1996) p 38-52.

بروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي من أجل خدمة المصلحة العامة[47]، ويرى بوتنام المجتمع المدني على شكل منظمات غير سياسية تلعب دوراً مهما في ترسيخ نمط حياة ديموقراطية، لكونها تبني رأس المال الاجتماعي، والثقة بين المواطنين، وقيم مشتركة لمفهوم المواطنة[48].

ونظرًا لأن جميع أنشطة منظمات المجتمع المدني تعتمد على التطوع، فإن المنظمات غير الحكومية وغير الربحية التي أعضاؤها مجموعة أفراد بعيدين عن الدولة وسوق العمل ويهتمون بالقضايا الاجتماعية تعتبر كمنظمات مجتمع مدني، من الجدير بالذكر أن المبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة لا تعترف بالجمعيات الربحية أو مؤسسات الأعمال كمنظمات مجتمع مدني.

نظرية المنظمة:

المنظمة هي احدى الوحدات الاجتماعية التي لها بناء يشمل تقسيم الأعمال والسلطة والمسؤوليات، كذلك لها رؤية ورسالة خاصة بها وأهداف معلنة، ولها وسائلها وطرقها الخاصة لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال الخاصة بها، وتتكون من اشخاص مرتبطين ببعضهم البعض بطريقة ما، بمعنى انهم يتفاعلون مع بعضهم البعض، أن هذه التفاعلات مرتبطة بأهداف، كما أنَّ ها تحافظ على بناء المنظمة، أن كل شخص في المنظمة له أهدافه الشخصية، بعض هذه الأهداف تعتبر أسباباً فعالة في انضمامه للمنظمة، ويتوقع أن مشاركته في المنظمة ستساعده على تحقيق أهدافه، أن هذه التفاعلات يمكنها أيضا أن تساعد على تحقيق أهداف مشتركة أو مرتبطة بالأهداف الشخصية، وقد يعوق ذلك تحقيق الأهداف الخاصة بالمنظمة، وتبدو أهمية المنظمات في أنها تشبع أنواع عديدة من الاحتياجات للإنسان عاطفية، وروحية، وعقلية، واقتصادية، واجتماعية، وأنها كونت بطريقة مفيدة لتحقيق أهدافها[49].

منظمات المجتمع المدني:

المجتمع المدني هو عبارة عن مجموعة من المنظمات أو الجماعات الغير حكومية التي لا تسعى للربح ويطلق عليه (القطاع الثالث) بعد المنظمات الحكومية والتجارية، ويعمل داخلها ما يقارب إلى ٥٤ مليون موظف، و٣٥٠ مليون متطوع، كما لهذه المنظمات عدة أدوار مهمة جداً في تنمية وتطور المجتمع، وتتأثر هذه الأدوار بتغيرات بيئة المجتمع خلال آخر ٢٠ عامًا بشكل ملحوظ[50].

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف منظمات المجتمع المدني على أنها "جمعيات وتنظيمات تطوعية غير ربحية وغير حكومية، يعمل أفرادها على تحقيق قيم ومصالح مشتركة بين السلطات العامة والمواطنين، لتساعد المجتمع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتنهض به من أجل إيجاد حلول مبتكرة للقضايا التي يواجهها المجتمع في الحياة العامة"[51]، كما أنَّ منظمات المجتمع المدني تولي اهتمامًا كبيراً لإحداث التغيرات المجتمعية وقيمها المعرفية والتنموية وصقل المهارات، وذلك من خلال إيجاد العلاقات بين

47 الحبيب الجنحاني، المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مجلة افاق المعرفة، دار الفكر، دمشق، عدد أغسطس لعام 2003، ص٣٦.

48 روبرت بوتنام، المجتمع المدني، مجلة المشكاة، متخصصة بالأبحاث الفكرية والحقوقية، مصر، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، العدد الأول، مارس ٢٠٠٨، ص١٥٣.

49 محمد القريوتي، نظرية المنظمة والتنظيم، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن طبعة٣، 2008، ص٣٨.

50 Anjula Gurtoo, Colin C. Williams, Routledge Handbook of Entrepreneurship in Developing Economies, Taylor & Francis, 2016, P199.

51 محمد لاشين، دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الانسان، المجلة القانونية، كلية القانون، فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، العدد الأول، نوفمبر ٢٠٢٢، ص ٢٨٣.

أفراد المجتمع المدني والقيام بالبرامج كآلية لتنظيم المجتمع[52].

وللمنظمة ثلاث خصائص رئيسة، الأولى للمنظمة هوية اجتماعية، أي ان لها معنى وانتماء من جميع الأفراد المنتمين لها، أما الخاصية الثانية فهي التنسيق أي أن جميع أعمالها تكون غير عشوائية ويتم التنسيق بين أفراد المنظمة وترتيب الأدوار، وكذلك سلوك الأعضاء، أما الخاصية الثالثة فلكل منظمة توجه معين أي تعمل ضمن هدف معين الذي يحدد مسارها وتوجهها [53].

تصنيف منظمات المجتمع المدني:

لمنظمات المجتمع المدني تصنيفات عديدة وذلك بسبب تعدد أهدافها أو أساس بنائها، ومن أبرز تلك التقسيمات [54]:

الجمعيات الأهلية، النقابات المهنية، الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، الأندية الرياضية، الأندية الأدبية، اتحادات رجال الأعمال.

وكذلك نستطيع تقسيمها بتقسيم آخر:

المنظمات الخيرية، المنظمات التنموية، منظمات حقوقية، مراكز شبابية ونوادي رياضية، جمعيات رجال الأعمال، الغرف التجارية، الجمعيات التعاونية والنقابات، الاتحادات التجارية، الجماعات والطرق الدينية.

ومن أهم **أهداف المجتمع المدني:** أنه يسعى إلى إشاعة وترسيخ الثقافة المدنية، ويتم ذلك من خلال ترسيخ قيم الاحترام بين الجميع، للعمل بشكل جماعي وأيضاً في العمل التطوعي ويتم ذلك في شتى المجالات، حيث يجب علينا أن نتقبل الاختلاف وأن لا نسعى على فرض أمر معين أو ثقافة محددة على الآخرين، ما يهمنا في هذا الدراسة هو منظمات المجتمع المدني بغض النظر عن مسماها وأهدافها التي تأسست من أجلها، ولكنها تهتم بدعم وتمويل المشروعات الصغيرة والأصغر، وبعض تلك المنظمات متخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة ويطلق عليها "مؤسسات التمويل الصغير أو الأصغر"[55]، وهي تلك المنظمات التي تقدم خدمات متعددة ومنتجات مالية لأفراد المجتمع ذوي الدخل المحدود أو أصحاب المشاريع الصغيرة، بهدف مساعدة هؤلاء الأفراد على البدء بالإنتاجية أو تنمية مشروعاتهم الصغيرة، كما تقدم خدمات الإقراض والادخار وغيرها من الخدمات لهذه الفئة من المجتمع لحاجتها لهذه الخدمات بعد أن استصعب عليها الاستفادة من المؤسسات المالية الكبرى.

لماذا تهتم منظمات المجتمع المدني بالمشاريع الصغيرة:

من أهم الأسباب التي جعلت منظمات المجتمع المدني تهتم بتمويل المشاريع الصغيرة هي [56]:

- دعم ذوي الدخل المحدود لتأمين دخل كافي.
- تراجع دور الدولة في دعم الأنشطة الاقتصادية الصغيرة.
- توحيد معايير دعم ذوي الدخل المحدود والمشروعات الصغيرة.

52 ميرفت عبد الغني واخرون، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ١٩٠.
53 محمد لاشين، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٢٨٦.
54 ميرفت عبد الغني واخرون، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص١٨٩.
55 علاء بلدية، مؤسسات التمويل الصغير وأثرها في الوضع المعيشي للأسرة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين،٢٠١٨، ص٣٣.
56 غفار سليمان، دور التمويل الصغير في تنمية المشروعات الصغيرة: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ٢٠١٧-٢٠١٨، ص٣٤.

- الانتقال من مرحلة الإقراض والتمويل إلى مرحلة الاستدامة المالية، وتأسيس مشاريع محلية ذات قدرة على استيعاب ذوي الدخل المحدود.
- الانتقال بالمشاريع الصغيرة من مرحلة العشوائية والارتجالية إلى مرحلة التخطيط الاستراتيجي، من تأهيل وتدريب فني واداري.

ويشغل هذا العمل مجموعة منظمات من مختلف الاتجاهات والاشكال، منها المنظمات الغير الحكومية والتعاونيات، وكذلك المنظمات التي تندرج تحت البنوك التجارية والمنظمات المالية المتخصصة، وقد تتبنى بعض المنظمات الحكومية والبنوك التجارية تمويل المشاريع الصغيرة [57]، تشمل هذه الخدمات القروض والتمويل وورش العمل والتدريب والتأهيل لأصحاب المشاريع الصغيرة[58].

وتؤثر على منظمات المجتمع المدني في الدول النامية عدة عوامل أدت إلى تبني فكرة دعم المشروعات الصغيرة حيث وجد أن دعم هذه الفئة من المجتمع ملائم لدعم الاقتصاد لهذه الدول، وتصنف هذه العوامل إلى ما يلي [59]:

1. انخفاض التكلفة الاستثمارية.
2. جذب المدخرات، وتنشيط الاستثمار الإنتاجي.
3. تنوع وتكامل الهيكل الصناعي.
4. مكافحة البطالة وتمكين ذوي الدخل المحدود.

لذلك تضع هذه المنظمات مجموع من الأهداف لتحقيقها من خلال دعم المشروعات الصغيرة والأصغر مشمولة في أربعة أبعاد [60]:

1. الانتشار على نطاق واسع لتقديم هذه الإمكانية لأكبر عدد ممكن من المستفيدين.
2. الانتشار العميق للوصول إلى أقل مستوى للدخل مستطاع عملياً.
3. جودة الخدمة وفاعليتها.
4. الاستدامة المالية.

أما أهم التحديات التي تواجه وتؤثر في عمل المنظمة بكفاءة هي [61]:

1. تحقيق الربحية والاستدامة المالية، تحقيق أعلى معدل من الانتشار.
2. الوصول إلى مصادر التمويل المستدام.
3. اندماج بعض هذه المنظمات تحت القطاع البنكي أو الحكومي.
4. ضمان الرقابة والفاعلية، صعوبات تكنولوجية.
5. عدم خروج هذه المنظمات من أهدافها الرئيسة.

خلاصة:

نستطيع القول: إن المجتمع المدني يهتم بواقعه الاقتصادي بما يتماشى مع الاحداث التي يمر بها هذا المجتمع، بتكاتفه وتعاونيه مع الجهات المحلية والدولية من خلال منظماته التي ينشئها، أو تلك المنظمات التي تقوم بدعمه محليا وخارجا، كذلك فإن المجتمع المدني يولي أفراده الاهتمام، لاسيما ذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر، لكي يكونوا فاعلين في مجتمعهم من خلال دعم مشاريعهم الصغيرة أو تمويلهم لفتح مشاريع تحقق لهم الحياة الكريمة، وصقل مهاراتهم وتحقيق التكامل

57 غفار سليمان، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٢٥.
58 علاء بلدية، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٣٤.
59 قمر الملي، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٢٣.
60 إبراهيم كاظم، محمود جمعة، إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تحديات التكوين وقواعد التمكين، مجلة اقتصاديات الأعمال، العدد خاص، الجزء الأول، أيلول ٢٠٢١، ص٤١٤.
61 إبراهيم الاشتر، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٤١٥.

بينهم، في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تعصف بالمجتمع بكافة اطيافه ومكوناته.

المبحث الثالث: المشروعات الصغيرة:

مفهوم المشروعات الصغيرة:

ما هو المشروع؟ المشروع هو كيان قانوني يكون إنشاؤه لتحقيق الأرباح، وأصحاب هذه المشاريع هم الذين يستثمرون رؤوس الأموال ويقومون بالإجراءات القانونية كافة؛ لتسجيل المشروع، ويعدون كمشاركين في الشركة، يملك المشروع الأصول وهي أشياء ذات قيمة مثل النقود والمعدات والمخزون التي يكون شراؤها من رأس المال المستثمر من قبل المساهمين، وتستخدم هذه الأصول لصناعة المنتج أو لتقديم خدمة، وللمشروع أيضا خصوم وهي الديون المستحقة للموردين والبنوك، وكذلك رواتب الموظفين، كما تستخدم المشاريع مواردها وجهد الموظفين لإنتاج منتج أو تقديم خدمة للعملاء وذلك لتحقيق مبيعات، هذه المبيعات تُترجم إلى أرباح بعد خصم التكاليف[62].

تعريف المشروعات الصغيرة: مع تطور الدول خلال العقدين الماضين اختلف فهم معنى المشروع الصغير من دولة إلى أخرى ومن منظمة إلى أخرى وذلك على حسب مستوى دخل الفرد أو عدد العاملين بالمشروع، ونستعرض هنا بعض التعريفات الدولية للمشروع الصغير، وكذلك الحكومات المختلفة، ولا يوجد تعريف أو مفهوم محدد للمشاريع الصغيرة، وانما يعتمد ذلك على المستوى الوطني؛ إذ تعرف كل دولة هذه المشاريع ووضع المفاهيم المحددة لها بحسب تطورها التقني، والفني، والاقتصادي، والصناعي[63].

تعريف البنك الدولي[64] يعرف البنك الدولي المشاريع الصغيرة على قسمين وهي:

المشروعات المتناهية الصغر: وهي تلك المشروعات التي يعمل بها أقل من ١٠ موظفين، وإجمالي أصولها أقل من عشرة آلاف دولار أمريكي، وإجمالي المبيعات السنوية لها لا يتعدى ١٠٠ ألف دولار أمريكي.

المشروعات الصغيرة: وهي المشروعات التي يعمل بها أقل من ٥٠ موظف، وإجمالي أصولها ومبيعاتها السنوية لا يتعدى ٣ ملايين دولار أمريكي.

أما تعريف منظمة التمويل الدولي[65] فقد عرفت المشاريع الصغيرة كذلك على قسمين:

المشروعات المتناهية الصغر: وهي تلك المشروعات التي يعمل بها أقل من ١٠ موظفين، وإجمالي أصولها أقل من عشرة آلاف دولار أمريكي، وإجمالي المبيعات السنوية لها لا يتعدى عشرة آلاف دولار أمريكي.

المشروعات الصغيرة: وهي المشروعات التي يعمل بها ما بين ١٠ إلى ٥٠ موظفًا، وإجمالي أصولها ومبيعاتها السنوية ما بين العشرة آلاف دولار إلى ٣ ملايين دولار أمريكي.

وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المشاريع الصغيرة في الدول النامية كالاتي[66]:

المشاريع متناهية الصغر: هي المشروعات التي يقل موظفوها عن ١٠ موظفين.

62 صندوق سند للدعم الفني، دليل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، اليوم العربي للاشتمال المالي، ابريل ٢٠١٧، ص٢.

63 إبراهيم كاظم؛ محمود جمعة، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٤١٤.

64 Meghana, Aygagari, Beck, Thoresten & Demirguc-kunt, Asil, Small and Medium enterprise across the global: anew database, working paper 3127, world bank policy research, 2003, P3.

65 Jan De Kok, Claudia Deijl and Others, Is Small Still Beautiful? Literature Review of Recent Empirical Evidence on the Contribution of SMEs to Employment Creation, International Labour Organisation (ILO) and Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ), 2013, P 12.

66 Wilfried, Luetkenhorst, Private Sector Development: The Support Programmes of the Small and Medium Enterprises Branch, Working Paper No. 15,UNIDO, 2005, P 8.

المشاريع الصغيرة: هي المشروعات التي يتراوح عدد الموظفين بها من ١٠ إلى ٤٩.

تعريف منظمة العمل الدولية: وعرفت منظمة العمل الدولية المشاريع الصغيرة أنها " وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلعاً وخدمات، وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل داخل العائلة وبعضها الآخر قد يستأجر عمالا وحرفيين، ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير أو ربما بدون رأس مال، وتستخدم كفاءات ذات مستوى منخفض، وعادة ما تكسب دخولا غير منتظمة، وتوفر فرص عمل غير مستقرة، وهي تدخل في القطاع غير الرسمي أي أنها غير مسجلة لدى الأجهزة الحكومية ولا تتوفر عنها بيانات في الإحصاءات الرسمية"[67].

تعريف وزارة التجارة والصناعة اليمنية: عرفت وزارة التجارة والصناعة اليمنية المشروعات الصغيرة على قسمين: المشروعات الصغيرة جدا، وهي كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً ورأس مالها المدفوع أقل من واحد مليون ريال يمني وعدد العاملين فيها ثلاثة عمال فأقل[68].

أما المشروعات الصغيرة فعرفتها على أنها كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً ورأس مالها المدفوع أكثر من واحد مليون ريال يمني وأقل من عشرين مليون ريال يمني، وعدد العاملين فيها من ٤ إلى تسعة عمال [69].

خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة:

للمشروعات الصغيرة عدة صفات وخصائص تميزها عن المشروعات الكبيرة التي تجعلها ملائمة للحالات الاقتصادية لغالبية الدول، وعادة تتصف المشروعات الصغيرة بعدد من الصفات أهمها [70]:

سهولة التأسيس: وذلك لبساطة الهيكل التنظيمي وانخفاض قيمة رأس المال والمصاريف التأسيسية.

استقلالية ومرونة في الإدارة: وذلك لأنها عادة تدار بيد مالكها ويترب على ذلك الآتي:

- بساطة التنظيم وسهولة التزود بالاستشارات والخبرات.
- انخفاض التكاليف الإدارية والتسويقية والأجور.
- انخفاض مستوى الروتين المكتبي.
- ارتفاع مستوى فاعلية الاتصالات والحصول على المعلومات.
- ارتقاء مستوى العلاقات الشخصية داخل المنشأة وخارجها.

توفير فرص العمل: وذلك بسبب أساليب الإنتاج السهلة وغير المعقدة، مما يكسبها القدرة على احتواء قوى عاملة بدرجات مختلفة من المهارات والمستويات الإنتاجية، ويميزها ذلك ما يلي:

- القدرة على تغير السياسة الإنتاجية أو التمويلية أو التسويقية.
- القدرة على تغيير القوى العاملة وتركيبتها حسب حاجة المشروع.
- القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة.
- القدرة على التجديد والابتكار بحسب الحاجة ورغبات السوق.

67 International labor office, The diemmo of informal sector, report of the Director General, Geneva, 1991, P 4.

68 وزارة التجارة والصناعة اليمنية، مرجع تم ذكره مسبقاً، تاريخ السحب ٢٠٢٣/٤/٢٦م.

69 وزارة التجارة والصناعة اليمنية، مرجع تم ذكره مسبقاً، تاريخ السحب ٢٠٢٣/٤/٢٦م.

70 ياسر علوش، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٤١.

- سهولة تحويل المشروعات الصغيرة إلى سيولة نقدية في مدة قصيرة.

اكتساب الخبرة الذاتية: حيث تكسب الممارسة اليومية للأعمال الإنتاجية الخبرات والمعلومات والمعرفة لمُمارسها، مما يجعله ذا كفاءة وقدرة على إدارة مشاريع أكبر.

الدقة والجودة في الإنتاج: لأنها تتخصص في منتجات محددة مما يحسن الإنتاج.

استرداد رأس المال خلال مدة قصيرة: مما يقلل مخاطر الاستثمار الفردي فيها.

تمكين المرأة: وذلك بحسب الأعراف والتقاليد الدارجة في المنطقة.

قلة مصادر التمويل: مما يجعلها تعتمد على التمويل الذاتي أو العائلي.

الحد من الاستيراد: حيث يقل استيراد المنتجات المشابه لمنتجات المشروعات الصغيرة، مما يوفر على الدولة قدراً من العملات الأجنبية.

الانتشار الجغرافي الواسع وتوطين المشروعات.

الحد من الهجرة الداخلية والنزوح بين مناطق الدولة الواحدة.

دوافع إنشاء المشروعات الصغيرة:

هناك عدة دوافع تشجع الأفراد على إنشاء المشاريع الصغيرة، كما أدركت الدول أهمية المشاريع الصغيرة لاقتصادها مما وسع مداها الجغرافي، ودورها في مجالات التنمية مما أظهر عدداً من الأدوار والدوافع لإنشاء المشاريع الصغيرة، ومن أهمها ما يلي[71]:

- خلق فرص عمل وزيادة الدخل والإنتاج.
- تأهيل وإعداد المهارات الفنية والإدارية.
- توسيع النمو الاقتصادي على نطاق جغرافي أكبر.
- تحقيق التوازن الإقليمي للتنمية.
- إيجاد مجالات تصديرية جديدة غير تقليدية.
- سد احتياج جزء من السوق المحلي من منتجات المشروعات الصغيرة.
- المشروعات الصغيرة هي الأساس الداعم للمشروعات الكبيرة والمتوسطة.

أهمية المشروعات الصغيرة:

ظهر نهاية الالفية الماضية ومع مرور القرن الحالي اتجاهاً عالمياً يعتبر ان المشروعات الصغيرة هي حجر الأساس في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطور في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، مما غير نظرة الدول للمشاريع الصغيرة خاصة مع دورها في التصدي للمشاكل الاجتماعية مثل ارتفاع مستوى البطالة وانخفاض دخل الفرد، ومن جهة أخرى تكامل المشروعات الصغيرة مع المشروعات المتوسطة والكبيرة.

الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة:

ويمكن ذكر أهمية المشروعات الصغيرة من الناحية الاقتصادية في النقاط الآتية [72]:

- أثرها في التنمية الاقتصادية من خلال خدمة المشاريع الأكبر منها.
- ارتباط المشروعات بالأسواق مباشرة.
- تعتبر المشروعات الصغيرة أهم آليات التطور التقني.
- تنمية ودعم التصدير.
- توطين الصناعة في الأرياف والمناطق الحضرية.

أهمية المشروعات الصغيرة من الناحية الاجتماعية:

71 ياسر علوش، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص ٤٠.

72 قمر المللي، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٢٣.

تستوعب المشاريع الصغيرة نسبة كبيرة من العمالة، حيث تخلق فرص عمل أكثر من غيرها، وذلك لعدم احتياجها لعمالة متخصصة ومؤهلة، وقدرتها على الإنتاج الكبير في الدولة، ويمكن ذكر هذه الأهمية من خلال النقاط الآتي ذكرها [73]:

- توفير فرص عمل والحد من البطالة.
- تأهيل وتنمية القدرات الذاتية للأفراد.
- تحقيق التطور للمجتمعات.
- تمكين وتدعيم دور المرأة.
- إيجاد مصادر دخل إضافية للأسر.

تصنيف المشروعات الصغيرة:

تتعدد أصناف المشروعات الصغيرة باختلاف المعايير، ويمكن تصنيفها وفقا لما يلي[74]:

من حيث نشاط عملها: صناعي، زراعي، خدمي، تجاري، إنتاجي.

من حيث هدفها: تنفيذية لمشروعات كبيرة، لزيادة الربح والدخل، لإشباع الحاجات، لإيجاد فرص عمل.

من حيث نظم إنتاجها: إنتاج علمي، صناعات عائلية واسر منتجة، حرف يدوية، ورش.

أما من حيث شكلها القانوني: ملكية فردية، شركة فردية، ملكية محددة، شركة توصية بسيطة، ملكية عامة، شركة مساهمة.

وأخيرًا تصنيفها من حيث حجمها: مشروعات صغيرة، مشروعات صغيرة جداً، مشروعات متناهية الصغر.

ومن ناحية أخرى يمكن تصنيف المشروعات الصغيرة بالاعتماد على ثلاثة معايير وهي[75]: طبيعة عملها، أسلوب تنظيمها، وطبيعة منتجاتها، حيث **تصنف المشروعات الصغيرة على حسب طبيعة عملها إلى:** مشروعات عائلية، مشروعات تقليدية، مشروعات متطورة وشبه متطورة، **أما من ناحية أسلوب التنظيم يمكن تصنيفها إلى:** مشروعات مصنعية، مشروعات غير مصنعية، **وأخيرًا من ناحية طبيعة منتجاتها فتصنف إلى:** مشروعات منتجة للسلع الاستهلاكية أو الوسيطة، مشروعات منتجة للمعدات والأدوات وسلع التجهيز، مشروعات المقاولة.

الصعوبات التي تواجه إقامة وتنمية المشروعات الصغيرة:

من المفيد التعرف إلى الصعوبات التي تواجه المشروعات الصغيرة، وذلك للمساعدة في تقديم مقترحات عملية لإقامة مثل هذه المشروعات، ومن أهم الصعوبات التي تواجه هذه المشاريع في مختلف الدول كما يلي[76]:

أولا: الإدارة والتنظيم:

- عدم تواجد الإدارة الناجحة: أو ضعف الإدارة مما يؤدي إلى خروج المشروعات من السوق وعدم قدرتها على المنافسة وتكبدها للخسائر والتعويضات.
- فقدان الكفاءات الإدارية: ويقصد فقدان المشاريع لبعض الكفاءات أما قيادية أو تنظيمية أو فنية أو مهنية.
- القصور في التدريب والتأهيل: لأنه من أساسيات الاستمرارية والمنافسة والإبداع هو العمالة المدربة والمؤهلة جيدا، لتفادي الخسائر غير المتوقعة.
- انخفاض الإنتاجية: مما يؤدي لتردي المنتج وضعف المنافسة ويسبب فقدان المشروع لسمعته السوقية.

73 عفراء أحمد، دور المشروعات الصغيرة في تمكين المرأة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١١،ص ٢٠.
74 مروج زريق، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص١٦.
75 قمر المللي، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٢٩.
76 إبراهيم كاظم؛ محمود جمعة، مرجع تم ذكره مسبقاً، ص٤١٨.

- ضعف الولاء والانتماء: واللامبالاة من العامليين مما يسبب الخسائر للمشروعات الصغيرة.
- ضعف الترويج والتسويق: يؤدي إلى ضعف المبيعات وعدم انتشار المنتجات بالأسواق وعدم قدرتها على المنافسة والدخول للسوق لعدم معرفة الزبائن بها.
- ضعف الإجراءات الأمنية: ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالإجراءات عند حدوث احداث متوقعة أو غير متوقعة وكذلك السلامة والأمان مثل الأدوات المساعدة اثناء الحوادث أو الكوارث.
- الغش التجاري: ويشمل ذلك شراء أو إنتاج مواد غير مطابقة للمواصفات التي يتم بها الإنتاج مما يسبب الخسائر للمشروع.

ثانيا: الصعوبات المالية والنقدية:

- سياسات الاستثمار: إن غياب سياسة الاستثمار الناجحة وعدم وجود قوانين تعالج المشكلات التي تعاني منها المشروعات الصغيرة أدى إلى ضعف وانحسار دور هذه المشروعات بالرغم من وجود قوانين تشجع إنشاء المشاريع الصغيرة.
- الضرائب والرسوم: إن زيادة الضرائب والرسوم المفروضة على المشاريع الصغيرة سواء كانت رسمية أو غير رسمية تعد عبئاً ثقيلاً على المشروعات مما يؤدي إلى نفور أصحابها، وغالباً ما يتم فرضها بطريقة بعيدة عن وصفها الحقيقي والغرض الأساسي منها.
- ارتفاع التكاليف الثابتة والمتحركة: ويقصد بالثابتة أي الإيجارات وغيرها من العائدات الثابتة، أما المتحركة مثل ارتفاع أسعار المواد الأولية وتكاليف النقل والتخزين، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف وانخفاض الأرباح الذي ينعكس سلبياً على الأسعار والأجور التي تدفعها المشاريع.
- الدعم والاقراض المالي: إن ضعف سياسة الدعم والاقراض للمشاريع الصغيرة يضعف تواجدها ويجعلها مزعزعة وغير متمكنة من عملها، بسبب عدم القدرة على توفير احتياجاتها وتطوير منتجاتها وتسويقها.

الخلاصة:

المشاريع الصغيرة والأصغر هي مجموعة من المشاريع التجارية التي تتميز بالحجم المحدود وقلة رأس المال المستثمر فيها، تهدف هذه المشاريع إلى تحقيق الربح وتحسين مستوى المعيشة لأصحابها والعاملين فيها، تعد المشاريع الصغيرة والأصغر من أهم محركات النمو الاقتصادي في البلدان النامية، حيث تسهم بشكل كبير في إيجاد فرص عمل جديدة وتنمية المهارات الفردية والتوسع في الاقتصاد الوطني، وتواجه مجموعة من التحديات أهمها: قلة رأس المال، المنافسة الشديدة، نقص الموارد، صعوبة الحصول على قروض وتمويل.

على الرغم من التحديات المرتبطة بالمشاريع الصغيرة والأصغر، إلا أنها توفر فرصاً كبيرة لتحقيق تأثير إيجابي على الاقتصاد بأكمله، من خلال توفير فرص عمل وتدريب للعديد من الأفراد وزيادة النمو الاقتصادي على المدى البعيد. يعد دعم هذه المشاريع من قبل الحكومات والجهات الداعمة جزءاً أساسياً من استراتيجية تنمية الاقتصاد الوطني.

الإطار الميداني للدراسة:

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية:

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو مجموعة من طلاب الماجستير بمركز التنمية الدولية ودراسات النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء بعام ٢٠٢٣م والعاملون بمنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى عينة عشوائية من أصحاب المشاريع الصغيرة بأمانة العاصمة، وتم ذلك بتوزيع نموذج استبانة الكتروني عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وكان حجم العينة بعد استبعاد الاستبانات الغير مستوفية للبيانات هي ٩٠ فرداً، منها ٣٠ فرداً من طلاب وطالبات المركز، و٦٠ فرداً من أصحاب المشاريع الصغيرة بأمانة العاصمة، وسيتم استعراض توزيعات أفراد العينة المدروسة وفق المتغيرات الديموغرافية.

خصائص عينة الدراسة.

توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس:

الجدول (١) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار المطلق	التكرار النسبي
ذكر	٥٧	٦٣.٣٪
انثى	٣٣	٣٦.٧٪
المجموع	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة.

يبين الجدول (١) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة المتجاوبة مع الاستبانة هي من الذكور أكثر من الإناث.

توزيع أفراد العينة بحسب متغير العمر:

الجدول (٢) توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١٨ –	٠	٠٪
١٨ – ٢٥	٣	٣.٣٪
٢٦ – ٣٥	٣٦	٤٠٪
٣٦ – ٤٥	٣٩	٤٣.٣٪
٤٦ +	١٢	١٣.٣٪
المجموع	٩٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (٢) أن النسبة الأكبر المتجاوبة مع الاستبانة من العينة هم من الفئة العمرية بين (٣٦–٤٥) سنة بنسبة ٤٣.٣٪، يليها الأفراد الذين أعمارهم بين (٢٦–٣٥) سنة، بنسبة ٤٠٪، أي أن أغلب أفراد العينة هم من فئة الشباب، يليها من هم أكبر من سن ٤٦ بنسبة ١٣.٣٪ وهي نسبة قليلة يليها الفئة العمرية ما بين (١٨–٢٥) بنسبة ٣.٣٪، ومن ثَمّ فإن فئة الشباب من عمر ٢٦ سنة إلى ٤٥ سنة هم أكثر المستفيدين من المشاريع الصغيرة أو عاملين بمنظمات مجتمع مدني.

توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي:

جدول (٣) توزيع العينة بحسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار المطلق	التكرار النسبي
دون الاساسي	٠	٠.٠٪
اساسي	٠	٠.٠٪
ثانوي	١٨	٢٠٪
جامعي	٢٧	٣٠٪
دراسات عليا	٤٥	٥٠٪
الإجمالي	٩٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٣) يتبين أن النسبة الأعلى من المتجاوبين على الاستبانة من عينة البحث هم من أصحاب المستوى التعليم العالي اي من الدراسات العليا بنسبة ٥٠٪ وذلك بسبب أن عينة البحث كانت من طلاب الماجستير، ويليه أصحاب المستوى التعليمي الجامعي بنسبة ٣٠٪ أما حملت الشهادة الثانوية فكانوا بنسبة ٢٠٪ من العينة.

توزيع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية:

جدول (٤) توزيع العينة بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار المطلق	التكرار النسبي
أعزب	١٥	١٦.٧٪
متزوجون	٥٧	٦٣.٣٪
مطلقون	١٥	١٦.٧٪
أرمل	٣	٣.٣٪
الإجمالي	٩٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من جدول (٤) يتبين أن المتزوجين هم النسبة الأعلى من المتجاوبين مع الاستبانة وذلك بنسبة ٦٣.٣٪ أي أن العمل في هذه المنظمات، وكذلك المشاريع الصغيرة تحافظ على الاستقرار الأسري، يليه من لم يسبق لهم الزواج والمطلقون بنسبة ١٦.٧٪ لكل فئة منهما، أما فئة الأرامل فهي الأقل بين الفئات بنسبة ٣.٣٪.

توزيع العينة بين عامل بمنظمات مجتمع مدني أو صاحب مشروع:

وبعد أن جُمعت البيانات الديموغرافية للعينة البحثية جرى سؤالهم عن نطاق العمل، وهل هم من ملاك المشاريع الصغيرة أو أنهم من العاملين في منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالمشاريع الصغيرة؟ فكان التجاوب كما يلي في الجدول:

جدول (٥) توزيع العينة بين العاملين في المنظمات أو الذين لديهم المشاريع الصغيرة:

السؤال	التكرار المطلق	التكرار النسبي
يعمل في منظمة	٣٠	٣٣.٣٪
لديه مشروع	٦٠	٦٦.٧٪
الإجمالي	٩٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يتبين من جدول (٥) أن أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في الاستبانة نسبتهم ٦٦.٧٪ من إجمالي المشاركين، ويأتي بعدهم الموظفون بمنظمات المجتمع المدني ونسبتهم ٣٣.٣٪ من إجمالي عينة البحث.

أدوات الدراسة:

طُورت وصُممت استبانة لتغطية جميع فرضيات الدراسة، وللتأكد من مدى صحتها كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة فقد كان اختبارها؛ وذلك بعرضها على إدارة مركز التنمية وابحاث النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء، الذين أبدو ملاحظات حول بعض الفقرات التي جرى أخذها بعين الاعتبار، ومن ثم إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي.

وقد تكونت الاستبانة من ثلاث اقسام رئيسة وهي:

القسم الأول: خُصص للتعرف إلى البيانات الديموغرافية للعينة البحثية.

القسم الثاني: خصص للعبارات التي تغطي متغيرات الدراسة التي تتمثل التعرف إلى نوع العلاقة بين المشاريع الصغيرة ومنظمات المجتمع المدني، وهل هي تنموية أو لا؟ وقسمت على ثلاث محاور هي:

- المحور الأول وهو مجال المشاريع الصغيرة.
- المحور الثاني وهو مجال التنمية
- المحور الثالث وهو مجال منظمات المجتمع المدني.

القسم الثالث: وخصص لمعرفة معوقات منظمات المجتمع المدني في مجال المشاريع الصغيرة.

نموذج الدراسة:

لتحقيق أهداف والغرض من الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، فقد جرى الاعتماد على نموذج للدراسة

وذلك للتعرف إلى نوع العلاقة بين المشاريع الصغيرة ومنظمات المجتمع المدني وهل هي تنموية ام لا.

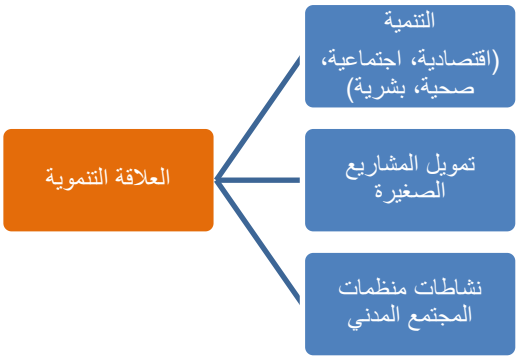

شكل (١) نموذج الدراسة

المصدر من إعداد الباحثين بناء على محاور الدراسة

أساليب جمع البيانات والمعلومات

كان الاعتماد في الدراسة على نوعين من مصادر المعلومات:

البيانات الأولية: هي البيانات التي جرى الحصول عليها من خلال الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، بحيث تغطي الجوانب النظرية كافة والتساؤلات التي استند عليها.

البيانات الثانوية: هي البيانات التي جرى جمعها والحصول عليها من المصادر الالكترونية بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة من أجل وضع الأسس العلمية والإطار النظري للدراسة.

الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة المسحية وتحليلها:

يوضح جدول (٦) الأسئلة المقترحة لقياس المؤشرات

جدول (٦) الأسئلة المقترحة لقياس المؤشرات:

	السؤال	المؤشر	المقياس
١	هل الدخل المتحقق من مشروعك أعلى من الحد الأدنى للأجور في الوظائف القطاع الخاص؟	المؤشر الأول	علاقة المشروع الصغير بالتنمية الاقتصادية
٢	هل يغطي الدخل حجم الانفاق لديك؟	المؤشر الثاني	
٣	هل يتناسب دخلك مع إنتاجيتك في العمل؟	المؤشر الثالث	
٤	هل أسهم العائد من توفير مصاريف العلاج الضرورية لك ولأسرتك؟	المؤشر الرابع	علاقة المشروع الصغير بالتنمية الصحية
٥	هل أسهم العائد من تحسين مستوى الخدمات الصحية لك ولأسرتك؟	المؤشر الخامس	
٦	هل أسهم مشروعك في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد أسرتك؟	المؤشر السادس	علاقة المشروع الصغير بالتنمية البشرية
٧	هل أسهم مشروعك في تأمين فرصة متابعة أحد أفراد أسرتك لتعليمهم؟	المؤشر السابع	
٨	هل أسهم مشروعك في تحسين مستوى السكن الذي تعيش فيه؟	المؤشر الثامن	علاقة المشروع الصغير بالتنمية الاجتماعية
٩	هل أسهم مشروعك في خلق فرص عمل لأفراد أسرتك؟	المؤشر التاسع	
١٠	هل أسهم مشروعك في الحد من عمالة الأطفال؟	المؤشر العاشر	
١١	هل أسهم مشروعك في خلق وظائف جديدة للشباب؟	المؤشر الحادي عشر	
١٢	هل أسهم مشروعك في تحقيق مستوى مقبول من الاستقرار المالي؟	المؤشر الثاني عشر	علاقة المشروع الصغير بدخل الفرد
١٣	هل الدخل المكتسب مناسب لاستمرارية المشروع؟	المؤشر الثالث عشر	
١٤	هل تواجه مشكلات في تسويق المنتجات؟	المؤشر الرابع عشر	علاقة التسويق بالمشروع الصغير
١٥	هل تنتج بناء على توصية لطلب محدد بعيدا عن المنافسة؟	المؤشر الخامس عشر	

١٦	هل خضعت لدورات تدريبية قبل البدء في المشروع؟	المؤشر السادس عشر	علاقة المنظمات بالمشروع الصغير
١٧	هل حصلت على تمويل من احدى منظمات المجتمع المدني التي تقوم بدعم المشروعات الصغيرة؟	المؤشر السابع عشر	
١٨	هل أسهم التمويل في زيادة أرباح المشروع الصغير؟	المؤشر الثامن عشر	علاقة التمويل بالمشروع الصغير
١٩	هل أسهم التمويل في ادخار أي مبالغ مالية؟	المؤشر التاسع عشر	
٢٠	هل أسهم المشروع في ايفاء الأقساط المترتبة عليك؟	المؤشر العشرون	
٢١	هل حجم التمويل الصغير مناسب للاستثمار؟	المؤشر الحادي والعشرون	
٢٢	هل تتابع المنظمة المقدمة للتمويل تطور المشروع طيلة مدة التمويل؟	المؤشر الثاني والعشرون	علاقة المنظمة بمتابعة المشروع الصغير
٢٣	هل الإطار التشريعي والقانوني يحمي المتعامل لدى منظمات التمويل الأصغر؟	المؤشر الثالث والعشرون	علاقة المنظمة بالتسهيلات المقدمة لأصحاب المشاريع الصغيرة
٢٤	هل واجهت عراقيل إدارية وبيروقراطية اثناء حصولك على التمويل؟	المؤشر الربع والعشرون	
٢٥	هل خضعت لدورات تدريبية قبل البدء في المشروع؟	المؤشر الخامس والعشرون	علاقة المنظمة بتأهيل أصحاب المشاريع الصغيرة

أما ما تبقى من أسئلة الاستبانة فهي في جانب معرفة طبيعة عمل المنظمات وما يشوبها من عوائق:

ما أنشطة منظمتكم في مجال التمويل الأصغر؟

ما مصادر التمويل في منظمتكم؟

هل تعتقد أن منظمتكم فعالة في دعم المشاريع الصغيرة؟

هل هناك مشاكل تواجه منظمتكم؟

ما أهم المشكلات التي تواجه المنظمة؟

ما أهم المشكلات التي تواجه العاملين؟

ما المشكلات الداخلية التي تواجه المنظمة؟

ما أهم مشكلات التمويل للمنظمة؟

هل يوجد تنسيق مع المنظمات المحلية الأخرى ذات نفس النشاط؟

هل يوجد تنسيق مع المنظمات الاجنبية ذات نفس النشاط؟

هل هناك اختلاف بين المدن والارياف في طبيعة مشكلات المنظمة؟

ما أهم المشكلات التي تواجه المنظمة في مجال دعم المشاريع الصغيرة؟

ما دور الدولة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني؟

ما دور الهيئات المانحة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني؟

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

التحليل الوصفي للمتغيرات:

نتائج التحليل الوصفي لبيانات للمؤشر الأول علاقة المشروع الصغير بالتنمية الاقتصادية من كما يلي:

هل الدخل المتحقق من مشروعك أعلى من الحد الأدنى للأجور في الوظائف القطاع الخاص؟

جدول (٧) إجابات السؤال رقم (١):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٤٥	٧٥٪
الإجابة لا	١٥	٢٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نلاحظ من الجدول (٧) أن ما نسبته ٧٥٪ من أفراد عينة المشاريع الصغيرة يرون أن الدخل المتحقق من المشروع أعلى من الحد الأدنى للأجور للقطاع الخاص.

هل يغطي الدخل حجم الانفاق لديك؟

جدول (٨) إجابات السؤال رقم (٢):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٢٧	٤٥٪
الإجابة لا	٣٣	٥٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٨) نرى أن ما نسبته ٥٥٪ من أفراد عينة المشاريع الصغيرة لا يغطي الدخل المتحصل من المشروع حجم الانفاق لديهم، أما ما نسبته ٤٥٪ يرون أن الدخل المتحصل من المشروع يغطي حجم الانفاق.

هل يتناسب دخلك مع إنتاجيتك في العمل؟

جدول (٩) إجابات السؤال رقم (٣):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٢٤	٤٠٪
الإجابة لا	٣٦	٦٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (٩) أن ٦٠٪ من أفراد العينة يرون أن الدخل المستحق أقل من مستوى إنتاجيتهم، أما ٤٠٪ يرون أن الدخل مناسب لمستوى الإنتاجية.

هل أسهم العائد من توفير مصاريف العلاج الضرورية لك ولأسرتك؟

جدول (١٠) إجابات السؤال رقم (٤)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٥١	٨٥٪
الإجابة لا	٩	١٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (١٠) نجد أن ٨٥٪ من أفراد العينة يرون أن العائد من المشروع أسهم في توفير مصاريف العلاج الضرورية لهم ولأسرهم.

هل أسهم العائد من تحسين مستوى الخدمات الصحية لك ولأسرتك؟

جدول (١١) إجابات السؤال رقم (٥)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٤٨	٨٠٪
الإجابة لا	١٢	٢٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يوضح الجدول (١١) أن هناك ٨٠٪ من أفراد العينة يرون أن العائد من المشروع حسن من مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهم ولأسرهم.

هل أسهم مشروعك في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد أسرتك؟

جدول (١٢) إجابات السؤال رقم (٦):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٤٨	٨٠٪
الإجابة لا	١٢	٢٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (١٢) أن ٨٠٪ من العينة يرون المشروع الصغير أسهم في تأمين المستلزمات التعليمية لأسرهم.

هل أسهم مشروعك في تأمين فرصة متابعة أحد أفراد أسرتك لتعليمهم؟

جدول (١٣) إجابات السؤال رقم (٧):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٣	٥٥٪
الإجابة لا	٢٧	٤٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (١٣) نجد أن ٥٥٪ من أفراد العينة أسهم المشروع الصغير في متابعة أحد أفراد أسرتهم لتعليمه، أما ٤٥٪ يرون انه لم يسهم في ذلك.

هل أسهم مشروعك في تحسين مستوى السكن الذي تعيش فيه؟

جدول (١٤) إجابات السؤال رقم (٨):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٨	٣٠٪
الإجابة لا	٤٢	٧٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يوضح الجدول (١٤) أن ٧٠٪ من أفراد العينة يرون أن المشروع الصغير لم يحسن مستوى السكن الذي يعشون فيه، أما ٣٠٪ من أفراد العينة حسن المشروع الصغير من مستوى سكنهم الذي يعيشون فيه.

هل أسهم مشروعك في خلق فرص عمل لأفراد أسرتك؟

جدول (١٥) إجابات السؤال رقم (٩):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٦	٦٠٪
الإجابة لا	٢٤	٤٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الإجابات في الجدول (١٥) نجد أن ٦٠٪ من عينة الدراسة يرون أن المشروع الصغير أسهم في خلق فرص عمل لاحد أفراد اسرتهم، أما ٤٠٪ فيرون انه لم يسهم في ذلك.

هل أسهم مشروعك في الحد من عمالة الأطفال؟

جدول (١٦) إجابات السؤال رقم (١٠):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٥١	٨٥٪
الإجابة لا	٩	١٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نجد من الجدول (١٦) أن ٨٥٪ من أفراد العينة يرون أن مشروعهم أسهم في الحد من عمالة الأطفال.

هل أسهم مشروعك في خلق وظائف جديدة للشباب؟

جدول (١٧) إجابات السؤال رقم (١١):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٥٤	٩٠٪
الإجابة لا	٦	١٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (١٧) أن ٩٠٪ من أفراد العينة يرون أن المشروع الصغير يخلق وظائف جديدة للشباب.

هل أسهم مشروعك في تحقيق مستوى مقبول من الاستقرار المالي؟

جدول (١٨) إجابات السؤال رقم (١٢):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٥١	٨٥٪
الإجابة لا	٩	١٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (١٨) نرى أن ٨٥٪ من أفراد العينة يرون أن المشروع الصغير حقق مستوى مقبول من الاستقرار المالي.

هل الدخل المكتسب مناسب لاستمرارية المشروع؟

جدول (١٩) إجابات السؤال رقم (١٣):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٤٢	٧٠٪
الإجابة لا	١٨	٣٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (١٩) أن ٧٠٪ من أفراد العينة يرون أن الدخل المكتسب مناسب لاستمرارية المشروع.

هل تواجه مشكلات في تسويق المنتجات؟

جدول (٢٠) إجابات السؤال رقم (١٤)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٤٥	٧٥٪
الإجابة لا	١٥	٢٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يوضح الجدول (٢٠) أن ٧٥٪ من أفراد العينة يواجهون مشكلات في تسويق المنتجات.

هل تنتج بناء على توصية لطلب محدد بعيدا عن المنافسة؟

جدول (٢١) إجابات السؤال رقم (١٥):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٣	٥٥٪
الإجابة لا	٢٧	٤٥٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نستنتج من الجدول (٢١) أن ٥٥٪ من أفراد العينة ينتجون حسب الطلب بعيدا عن المنافسة، أما ٤٥٪ من أفراد العينة ينتجون بغض النظر عن الطلب.

هل خضعت لدورات تدريبية قبل البدء في المشروع؟

جدول (٢٢) إجابات السؤال رقم (١٦):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٠	٥٠٪
الإجابة لا	٣٠	٥٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (٢٢) أن هناك نصف أفراد العينة حصلوا على دورات تدريبية قبل البدء في مشروعهم، والنصف الآخر لم يحصل.

هل حصلت على تمويل من احدى منظمات المجتمع المدني التي تقوم بدعم المشروعات الصغيرة؟

جدول (٢٣) إجابات السؤال رقم (١٧)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٦	٦٠٪
الإجابة لا	٢٤	٤٠٪
الإجمالي	٦٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من إجابة هذا السؤال يبين الجدول (٢٣) أن ٦٠٪ من أفراد العينة أصحاب المشاريع الصغيرة حصلوا على تمويل من منظمات المجتمع المدني، و٤٠٪ لم يحصلوا على تمويل.

هل أسهم التمويل في زيادة أرباح المشروع الصغير؟

جدول (٢٤) إجابات السؤال رقم (١٨):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٢٤	٦٦.٧٪
الإجابة لا	١٢	٣٣.٣٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٢٤) يرى ٦٦.٧٪ من أفراد العينة أن التمويل سأهم في زيادة أرباح المشروع الصغير، و٣٣.٣٪ يرون أن التمويل لم يسهم في ذلك

هل أسهم التمويل في ادخار أي مبالغ مالية؟

جدول (٢٥) إجابات السؤال رقم (١٩):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٠٠	٠٠٪
الإجابة لا	٣٦	١٠٠٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٢٥) نجد أن جميع أفراد العينة لم يسهم التمويل في ادخار أي مبالغ مالية.

هل أسهم المشروع في ايفاء الأقساط المترتبة عليك؟

جدول (٢٦) إجابات السؤال رقم (٢٠):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٨	٥٠٪
الإجابة لا	١٨	٥٠٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

كذلك نرى من الجدول (٢٦) أن نصف العينة لم يوفي مشروعهم بالأقساط المترتبة عليهم، والنصف الآخر يرى بأنه استطاع ايفاء الأقساط المترتبة عليه.

هل حجم التمويل الصغير مناسب للاستثمار؟

جدول (٢٧) إجابات السؤال رقم (٢١):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣	٨.٣٪
الإجابة لا	٣٣	٩١.٧٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٢٧) يرى ٩١.٧٪ من أفراد العينة أن حجم التمويل الصغير غير مناسب للاستثمار.

هل تتابع المنظمة المقدمة للتمويل تطور المشروع طيلة مدة التمويل؟

جدول (٢٨) إجابات السؤال رقم (٢٢):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٢٧	٧٥٪
الإجابة لا	٩	٢٥٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٢٨) يجد ٧٥٪ من أفراد العينة أن المنظمة المقدمة للتمويل تتابع تطور المشروع طيلة مدة التمويل.

هل الإطار التشريعي والقانوني يحمي المتعامل لدى منظمات التمويل الأصغر؟

جدول (٢٩) إجابات السؤال رقم (٢٣):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٥	٤١.٧٪
الإجابة لا	٢١	٥٨.٣٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من الجدول (٢٩) يرى ٥٨.٣٪ من أفراد العينة أن الإطار التشريعي والقانوني لا يحمي المتعامل لدى منظمات التمويل الأصغر.

هل واجهت عراقيل إدارية وبيروقراطية اثناء حصولك على التمويل؟

جدول (٣٠) إجابات السؤال رقم (٢٤)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٠	٨٣.٣٪
الإجابة لا	٦	١٦.٧٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نجد من الجدول (٣٠) أن ٨٣.٣٪ من أفراد العينة واجهوا عراقيل إدارية وبيروقراطية اثناء حصولهم على التمويل.

هل خضعت لدورات تدريبية قبل البدء في المشروع؟

جدول (٣١) إجابات السؤال رقم (٢٥):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٨	٥٠٪
الإجابة لا	١٨	٥٠٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يبين الجدول (٣١) أن هناك نصف أفراد العينة حصلوا على دورات تدريبية قبل البدء في مشروعهم، والنصف الآخر لم يحصل.

أسئلة محور المنظمات:

فيما يتعلق بالاستبانة حول محور منظمات المجتمع المدني فإجابة الأسئلة هي مجموعة خيارات تتضمن الإجابات الشائعة حول الأسئلة واجاباتها كما يلي:

ما أنشطة منظمتكم في مجال التمويل الأصغر؟

وحول هذا السؤال أجاب أفراد عينة منظمات المجتمع المدني كما يلي:

جدول (٣٢) إجابات السؤال رقم (٢٦):

	الإجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	تدريب وتوعية المتقدمين لإنشاء المشاريع الصغيرة.	٢١	٧٠٪
٢	تطوير المشاريع الصغيرة القائمة وحمايتها.	٩	٣٠٪
٣	تقديم التمويل المالي المناسب لحجم المشروع.	١٨	٦٠٪
٤	رقابة ومتابعة المشروع حسب الخطة المقترحة.	١٢	٤٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نجد من الجدول (٣٢) أن ٧٠٪ من العينة أنهم تلقوا تدريبًا وتوعية المتقدمين لإنشاء المشاريع الصغيرة.

ما مصادر التمويل منظمتكم؟

جدول (٣٣) إجابات السؤال رقم (٢٧):

	الاجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	منح حكومية.	٠	٠٪
٢	منح اجنبية.	٢١	٧٠٪
٣	تسويق منتجات.	٣	١٠٪
٤	اشتراكات أعضاء.	٣	١٠٪
٥	تبرعات والزكاة.	٠	٠٪
٦	اخرى	٦	٢٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نلاحظ من الجدول (٣٣) أن نسبة ٧٠٪ من أفراد العينة كانت مصادر منظمتهم منح اجنبية.

هل تعتقد أن منظمتكم فعالة في دعم المشاريع الصغيرة؟ جدول (٣٤) إجابات السؤال رقم (٢٨):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٣٠	١٠٠٪
الإجابة لا	٠٠	٠٠٪
الإجمالي	٣٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نرى من الجدول (٣٤) أن جميع أفراد العينة كانت اجابتها أن منظمتهم فعالة في دعم المشاريع الصغيرة بنسبة ١٠٠٪.

هل هناك مشاكل تواجه منظمتكم؟

جدول (٣٥) إجابات السؤال رقم (٢٩):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	٢١	٧٠٪
الإجابة لا	٩	٣٠٪
الإجمالي	٣٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نلاحظ من الجدول (٣٥) أن نسبة ٧٠٪ من العاملين في المنظمات كانت اجابتهم أن هناك مشاكل تواجه منظمتهم.

ما أهم المشكلات التي تواجه المنظمة؟

جدول (٣٦) إجابات السؤال رقم (٣٠):

	الاجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	اختيار العاملين	١٢	٥٧.١٪
٢	مشاكل داخلية	٦	٢٨.٦٪
٣	مشاكل خارجية	٩	٤٢.٩٪
٤	مشاكل قانونية	٣	١٤.٣٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من خلال الإجابة بالجدول (٣٦) تبين أن نسبة عالية حوالي ٥٧٪ أكثر من النصف من العاملين في المنظمات يعتقد أن المشكلات التي تواجه المنظمة تكمن في اختيار العاملين.

ما أهم المشكلات التي تواجه العاملين؟

جدول (٣٧) إجابات السؤال رقم (٣١):

	الاجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	عدم الكفاءة	١٢	٦٦.٧٪
٢	نقص الخبرة	٦	٣٣.٣٪
٣	المحسوبية	٩	٥٠٪
٤	نقص المرتبات	١٢	٦٦.٧٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من خلال الجدول (٣٧) تبين أن العينة اختارت بين عدم الكفاءة ونقص المرتبات من أهم المشكلات التي تواجهه العاملين بنفس النسبة ٦٦.٧٪.

ما المشكلات الداخلية التي تواجه المنظمة؟

جدول (٣٨) إجابات السؤال رقم (٣٢):

	الاجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	ضعف التمويل	١٥	٧١.٤٪
٢	عدم الخبرة بطبيعة العمل	٦	٢٦.٦٪
٣	سوء الإدارة	٩	٤٢.٩٪
٤	استئثار القيادات العليا بالقرارات	١٥	٧١.٤٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من خلال الإجابة تبين الجدول (٣٨) أن إجابة المشاركين أن أهم المشكلات الداخلية التي تواجه المنظمة هي ضعف التمويل وكذلك استئثار القيادات العليا بالقرارات بنسبة متساوية، وهي ٧١.٤٪.

ما أهم مشكلات التمويل للمنظمة؟

جدول (٣٩) إجابات السؤال رقم (٣٣):

	الاجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	نقص الرقابة	٣	١٦.٧٪
٢	نقص التبرعات	١٥	٨٣.٣٪
٣	الرقابة على النقد الأجنبي	٣	١٦.٧٪
٤	سوء إدارة الميزانية	٦	٣٣.٣٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

نرى من خلال الجدول (٣٩) أن غالبية الإجابات أن أهم مشكلات التمويل للمنظمة نقص التبرعات بـ ٨٣.٣٪.

هل يوجد تنسيق مع المنظمات المحلية الأخرى ذات نفس النشاط؟

جدول (٤٠) إجابات السؤال رقم (٣٤)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٥	٧١.٤٪
الإجابة لا	٦	٢٨.٦٪
الإجمالي	٢١	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من خلال الجدول (٤٠) أن النسبة العليا في الإجابة عن هذا السؤال انه نعم يوجد تنسيق مع المنظمات المحلية الأخرى ذات نفس النشاط بـ ٧١.٤٪.

هل يوجد تنسيق مع المنظمات الاجنبية ذات نفس النشاط؟

جدول (٤١) إجابات السؤال رقم (٣٥):

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٨	٧٠٪
الإجابة لا	٣	٣٠٪
الإجمالي	٢١	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

من خلال الجدول (٤١) تبين أن النسبة الأعلى من الإجابات كانت بنعم يوجد تنسيق مع المنظمات الأجنبية ذات نفس النشاط بـ ٧٠٪.

هل هناك اختلاف بين المدن والارياف في طبيعة مشكلات المنظمة؟

جدول (٤٢) إجابات السؤال رقم (٣٦)

القيمة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
الإجابة نعم	١٢	٨٥.٧٪
الإجابة لا	٣	١٤.٣٪
الإجمالي	١٥	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يوضح الجدول (٤٢) أن إجابات المشاركين بنسبة ٨٥.٧٪ كانت بنعم هناك اختلاف بين المدن والارياف في طبيعة مشكلات المنظمة.

ما أهم المشكلات التي تواجه المنظمة في مجال دعم المشاريع الصغيرة؟

جدول (٤٣) إجابات السؤال رقم (٣٧):

	الإجابة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
١	عدم الجدية في العمل	٦	٢٨.٦٪
٢	غياب الوعي حول المشاريع الصغيرة	١٥	٧١.٤٪
٣	ضعف المشاركة	٣	١٤.٣٪
٤	نقص التمويل	١٢	٥٧.١٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

يوضح الجدول (٤٣) من خلال نتيجة الإجابات كانت النسبة الأعلى بـ ٧١.٤٪ لغياب الوعي حول المشاريع الصغيرة، وأنها من أهم المشكلات التي تواجه المنظمة في مجال دعم المشاريع الصغيرة.

ما دور الدولة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني؟

جدول (٤٤) إجابات السؤال رقم (٣٨):

	الإجابة	المطلق	النسبي
١	توفير الإمكانات المادية	٩	٥٠٪
٢	توفير الكوادر البشرية	٣	١٦.٧٪
٣	التنسيق في العمل بين المنظمات	٩	٥٠٪
٤	تشديد الرقابة على عمل المنظمات	٦	٣٣.٣٪
٥	تشديد العقوبة على المنظمات المخالفة للقوانين	٣	١٦.٧٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

ويبين الجدول (٤٤) من خلال النتيجة أن دور الدولة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني هو توفير الإمكانات المادية بـ ٥٠٪ وبنفس النسبة المتساوية أيضا التنسيق في العمل بين المنظمات ٥٠٪.

ما دور الهيئات المانحة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني؟

جدول (٤٥) إجابات السؤال رقم (٣٩):

	الإجابة	المطلق	النسبي
١	زيادة المنح والمساعدات المادية	١٢	٨٠٪
٢	زيادة المساعدات الفنية والتدريبية	١٢	٨٠٪
٣	الشفافية ووضوح الأهداف	٩	٦٠٪
٤	عدم ربط المنح بأغراض أخرى	٦	٤٠٪
٥	الالتزام بقوانين ولوائح الدول المانحة	٣	٢٠٪

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

تبين من الجدول (٤٥) أعلاه أن زيادة المنح والمساعدات المادية بـ ٨٠٪ مساوية بنفس نسبة زيادة المساعدات الفنية والتدريبية بـ ٨٠٪ لدور الهيئات المانحة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني.

تحليل النتائج:

جدول (٤٦) نتائج المؤشرات:

القياس	المؤشر	تكرار نعم	النسبة	تكرار لا	النسبة	العلاقة
علاقة المشروع الصغير بالتنمية الاقتصادية	المؤشر الأول	٤٥	٧٥٪	١٥	٢٥٪	ايجابي
	المؤشر الثاني	٢٧	٤٥٪	٣٣	٥٥٪	سلبي
	المؤشر الثالث	٢٤	٤٠٪	٣٦	٦٠٪	سلبي
علاقة المشروع الصغير بالتنمية الصحية	المؤشر الرابع	٥١	٥٨٪	٩	١٥٪	ايجابي
	المؤشر الخامس	٤٨	٨٠٪	١٢	٢٠٪	ايجابي
علاقة المشروع الصغير بالتنمية البشرية	المؤشر السادس	٤٨	٨٠٪	١٢	٢٠٪	ايجابي
	المؤشر السابع	٣٣	٥٥٪	٢٧	٤٥٪	ايجابي
علاقة المشروع الصغير بالتنمية الاجتماعية	المؤشر الثامن	١٨	٣٠٪	٤٢	٧٠٪	سلبي
	المؤشر التاسع	٣٦	٦٠٪	٢٤	٤٠٪	ايجابي
	المؤشر العاشر	٥١	٨٥٪	٩	١٥٪	ايجابي
	المؤشر الحادي عشر	٥٤	٩٠٪	٦	١٠٪	ايجابي
علاقة المشروع الصغير بدخل الفرد	المؤشر الثاني عشر	٥١	٨٥٪	٩	١٥٪	ايجابي
	المؤشر الثالث عشر	٤٢	٧٠٪	١٨	٣٠٪	ايجابي
علاقة التسويق بالمشروع الصغير	المؤشر الرابع عشر	٤٥	٧٥٪	١٥	١٥٪	سلبي
	المؤشر الخامس عشر	٣٣	٥٥٪	٢٧	٤٥٪	سلبي
علاقة المنظمات بالمشروع الصغير	المؤشر السادس عشر	٣٠	٥٠٪	٣٠	٥٠٪	متعادل
	المؤشر السابع عشر	٣٦	٦٠٪	٢٤	٤٠٪	ايجابي
علاقة التمويل بالمشروع الصغير	المؤشر الثامن عشر	٢٤	٦٦.٧٪	١٢	٣٣.٣٪	ايجابي
	المؤشر التاسع عشر	٠٠	٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	سلبي
	المؤشر العشرون	١٨	٥٠٪	١٨	٥٠٪	متعادل

	المؤشر الحادي والعشرون	٣	٨.٣٪	٣٣	٩١٪	**سلبي**
علاقة المنظمة بمتابعة المشروع الصغير	المؤشر الثاني والعشرون	٢٧	٧٥٪	٩	٢٥٪	**ايجابي**
علاقة المنظمة بالتسهيلات المقدمة	المؤشر الثالث والعشرون	١٥	٤١٪	٢١	٥٨.٣٪	**سلبي**
لأصحاب المشاريع الصغيرة	المؤشر الرابع والعشرون	٣٠	٨٣.٣٪	٦	١٦.٧٪	**سلبي**
علاقة المنظمة بتأهيل أصحاب المشاريع الصغيرة	المؤشر الخامس والعشرون	١٨	٥٠٪	١٨	٥٠٪	**متعادل**

المصدر: من إعداد الباحثين من معطيات الاستبانة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة:

المبحث الأول: عرض النتائج:

تحليل بيانات الدراسة:

من الجدول (٤٦) تحليل النتائج بناء على نتيجة المعالجة الإحصائية من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة ومن ثم إثبات وجود العلاقة التنموية أو نفيها، وكانت النتيجة على النحو الآتي:

من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة:

كانت تتمثل مشكلة هذا البحث في سؤال رئيسي، ما العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والمشاريع الصغيرة والأصغر؟ وهل للمنظمات دور في تنمية تلك المشاريع؟

كانت الإجابة حسب الجدول (٤٦) بنعم وأن هناك علاقة تنموية بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني، ويترتب من السؤال السابق عدة أسئلة فرعية:

هل يوجد علاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية الاقتصادية؟

كانت الإجابة سلبية لهذا السؤال بناء على التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة، بسبب ضعف الاقتصاد العام للدولة في ظل الظروف الحالية، ولكنها زادت من مستوى الدخل وكان أعلى من الحد الأدنى لرواتب القطاع الخاص.

هل توجد علاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية الصحية؟

نعم وتم الإجابة عن هذا السؤال بالعلاقة الايجابية لتمويل المشاريع الصغيرة في تحسين المستوى الصحي للأسرة، وكذلك تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم.

هل يوجد علاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية البشرية؟

بالنسبة التنمية البشرية فقد كان هناك علاقة تنموية إيجابية للمشاريع الصغيرة برفع المستوى التعليمي للأسرة، وتوفير اللوازم التعليمية.

هل يوجد علاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية الاجتماعية؟

نعم، وكانت –أيضا– العلاقة ايجابية في التنمية الاجتماعية بخلق فرص عمل جديدة والحد من عمالة الأطفال، ولكن هذه المشروعات لم تساعد على تحسين مستوى السكن.

هل توجد علاقة تنموية بين المشاريع الصغيرة والأصغر بمستوى دخل الفرد؟

وكانت الإجابة إيجابية بأن المشاريع الصغيرة توفر استقراراً مادياً مقبولاً نوعاً ما، وكذلك الدخل المترتب منها يساعد على استمرارية هذه المشاريع.

هل هناك علاقة تنموية بين التسويق ومنتجات المشاريع الصغيرة؟

كانت الإجابة سلبية لأن أغلب المشاريع الصغيرة والأصغر تفتقر إلى القدرة التسويقية وضعف الموارد المالية نتيجة عدم توفر رأس المال الكافي، وكذلك يقتصر الإنتاج على الطلب.

هل توجد علاقة بين منظمات المجتمع المدني والمشاريع الصغيرة والأصغر من حيث التأهيل والتمويل؟

وجدنا أن العلاقة بالنسبة للتأهيل متعادلة، أما للتمويل فنجد أن العلاق إيجابية بينهما.

هل توجد علاقة تنموية بين التمويل والمشروع الصغير؟

نجد أن العلاقة سلبية بصفة عامة مع أن التمويل زاد من أرباح المشروع نسبيا، وبسبب الظروف الاقتصادية بشكل عام لم يسهم في ادخار أي مبالغ مالية، وتساوت قدرة المشاريع على تسديد الأقساط المترتبة من التمويل مع العجز في ذلك، واتفق أفراد العينة بالإجماع على أن حجم التمويل الصغير غير كافي وغير مناسب للاستثمار.

هل تتابع المنظمة المشروع الممول طيلة مدة التمويل ومراحل تطوره؟

نعم، النتيجة إيجابية تتابع المنظمات تلك المشاريع الممولة، للتأكد من مصداقيتهم وقدرتهم على السداد.

هل هناك علاقة بالتسهيلات لأصحاب المشاريع الصغيرة؟

كانت الإجابة سلبية، حيث يعاني أصحاب المشاريع الصغيرة الطالبين للتمويل أو الحاصلين عليه من عدم وجود إطار تشريعي وقانوني لحمايتهم، وكذلك يعانون من عراقيل إدارية وبيروقراطية اثناء طلبهم للتمويل.

أما من ناحية الاستبانة المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني وكانت عينتها من الموظفين في هذه المنظمات فكانت نتائجها كما يلي:

من حيث نشاط المنظمات اتجاه المشروع الصغير فكانت إجابات العينة بنسبة ٧٠٪ أن أهم نشاط تقدمه المنظمات هو تدريب وتوعية المتقدمين لإنشاء المشاريع الصغيرة، ويليه بنسبة ٦٠٪ هو تقديم التمويل المناسب لحجم المشروع، وأما رقابة ومتابعة المنظمة لسير المشاريع فكان بنسبة ٤٠٪، وأخيرًا نشاط المنظمة اتجاه تطوير وحماية المشاريع الصغيرة فكانت نسبته ٣٠٪.

وفيما يخص مصادر تمويل المنظمات فكانت إجابات العينة بأنه لا يوجد دعم حكومي أو منح من الدول لمنظمات المجتمع المدني، وكذلك لا يوجد اعتماد على التبرعات والزكاة، أما مصادر التمويل للمنظمات فتري العينة بنسبة ٧٠٪ أنه عبارة عن منح خارجية، وكذلك ترى العينة بنسبة ١٠٪ أن من مصادر تمويل المنظمة هي من تسويق المنتجات واشتراكات الأعضاء، كما يوجد بنسبة ٢٠ ٪ من العينة أن هناك مصادر أخرى للتمويل.

كما يرى أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ أن منظمتهم فعالة في دعم المشاريع الصغيرة.

ومن ناحية هل توجد مشكلات تواجه المنظمات فرأت العينة بنسبة ٧٠ ٪ انه هناك مشكلات توجه المنظمات و٣٠٪ ترى أنه لا توجد مشكلات.

أما من ناحية أهم المشكلات التي تواجه المنظمات فترى العينة بنسبة ٥٧.١٪ أن أهم مشكلة هي اختيار العاملين، تليها المشاكل الخارجية بنسبة ٤٢.٩٪، وتلي ذلك المشاكل الداخلية بنسبة ٢٨.٦٪، وأخيرًا مشاكل قانونية بنسبة ١٤.٣٪.

أما أهم المشاكل التي تواجه العاملين فقد رأت العينة بنسبة ٦٦.٧٪ أن أهم هذه المشكلات هي نقص المرتبات وعدم الكفاءة، ويلي ذلك أهمية بنسبة ٥٠ ٪ هي المحسوبية، وأخيرًا بنسبة ٣٣.٣٪ هي نقص الخبرة.

ومن ناحية أهم المشكلات الداخلية التي تواجه المنظمات فرأت العينة بنسبة ٧١.٤٪ أن أهم هذه المشكلات هو استئثار القيادة العليا بالقرارات وضعف التمويل، ويلي ذلك سوء الإدارة بنسبة ٤٢.٩٪، وبعدها عدم الخبرة بطبيعة العمل بنسبة ٢٦.٦٪.

أما أهم مشكلات التمويل للمنظمة فقد رأت العينة بما نسبته ٨٣.٣٪ أن أهم مشكلات التمويل هو نقص التبرعات، ويلي ذلك هو سوء إدارة الميزانية، وتساوى نقص الرقابة مع الرقابة على النقد الأجنبي بنسبة ١٦.٧٪.

أما فيما يخص التنسيق مع المنظمات المحلية الأخرى ذات نفس النشاط، فرأت العينة بنسبة ٧١.٤٪ أن هناك تنسيق مع المنظمات الأخرى ذات نفس النشاط، وانه لا يوجد تنسيق بنسبة ٢٨.٦٪.

ومن ناحية التنسيق مع المنظمات الأجنبية ذات نفس النشاط فكانت العينة بانه يوجد تنسيق بنسبة ٧٠٪، أما عدم وجود التنسيق فنسبته ٣٠٪.

أما من ناحية المشكلات واختلافها بين الأرياف والمدن فرأت العين أن هناك اختلاف بين طبيعة المشكلات بين الأرياف والمدن بنسبة ٨٥.٧٪، ويرى ١٤.٣٪ انه لا يوجد اختلاف.

أما أهم المشكلات التي تواجه المنظمة في مجال دعم المشاريع الصغيرة فرأت العينة أن أهم هذه المشكلات هو غياب الوعي حول المشاريع الصغيرة بنسبة ٧١.٤٪، يلها نقص التمويل وذلك بنسبة ٥٧.١٪، ويلي ذلك عدم الجدية في العمل بنسبة ٢٨.٦٪، وبعدها ضعف المشاركة بنسبة ١٤.٣٪.

أما من ناحية دور الدولة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني، فرأت العينة بنسبة ٥٠٪ بأن دور الدولة يكمن في توفير الإمكانات المادية والتنسيق في العمل بين المنظمات، ويلي ذلك تشديد الرقابة على عمل المنظمات بنسبة ٣٣.٣٪، وأخيرًا وبنسبة ١٦.٧٪ هو توفير الكوادر البشرية وتشديد العقوبة على المنظمات المخالفة.

وفيما يخص دور الهيئات المانحة في مواجهة مشكلات منظمات المجتمع المدني فرأت العينة البحثية بما نسبته ٨٠٪ هو زيادة المنح والمساعدات المادية وزيادة المساعدات الفنية والتدريبية، ويلي ذلك الشفافية والوضوح بنسبة ٦٠٪، ويلي ذلك عدم ربط المنح بأغراض أخرى، وأخيرًا الالتزام بقوانين ولوائح الدول المانحة بنسبة ٢٠٪.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة:

نتائج بيانات الدراسة:

1. وضحت الدراسة أن هناك إشكالية بين التنمية الاقتصادية والمشاريع الصغيرة، مع أن الدخل المتحقق من المشاريع الصغيرة أعلى من الحد الأدنى من الأجور في القطاع الخاص، ولكن هذ الدخل لا يغطي حجم الانفاق، ولا يتناسب الدخل المتحقق من المشروع الصغير مع الإنتاج في العمل؛ لذلك فإن العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتنمية الاقتصادية ضعيفة.
2. من الدراسة نجد هناك علاقة تنموية بين المشاريع الصغيرة والتنمية الصحية، وذلك لان المشروع الصغير وفر مصاريف العلاج

الضرورية، وأسهم في تحسين مستوى الخدمات الصحية للأسرة.

3. تجد الدراسة أن هناك علاقة تنموية بين المشروع الصغير والتنمية البشرية، وذلك لأن المشروع الصغير أسهم في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد الأسرة وتأمين فرصة متابعة التعليم لاحد أفراد الأسرة.
4. أما عما تم استنتاجه من الدراسة فنجد أن هناك علاقة تنموية بين المشروع الصغير والتنمية الاجتماعية، بسبب إسهام المشروع الصغير في إيجاد فرص عمل لأفراد الأسرة والحد من عمالة الأطفال، وكذلك إيجاد فرص عمل للشباب، ولكن المشروع الصغير لم يحسن مستوى السكن.
5. تستنتج الدراسة بأن هناك علاقة تنموية بين المشروع الصغير ومستوى دخل الفرد، وذلك لأن المشروع الصغير حقق مستوى مقبول من الاستقرار المالي، وكذلك فإن الدخل المتحقق من المشروع الصغير حافظ على استمرارية المشروع.
6. من الدراسة نستنتج أن أصحاب المشاريع الصغيرة يعانون من مشاكل في تسويق منتجاتهم ولا ينتجون إلا حسب الطلب بعيدا ع المنافسة، لذلك فإن العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتسويق غير تنموية.
7. استنتجت الدراسة أن العلاقة بين المشروع الصغير والمنظمات علاقة إيجابية ولكن ضعيفة، مع أن أصحاب المشاريع الصغيرة يحصلون على تمويل من المنظمات إلا أن هناك تقاعس من المنظمات في تدريب وتأهيل أصحاب المشاريع الصغيرة.
8. تجد الدراسة أن علاقة التمويل بالمشروع الصغير سلبية، مع أن التمويل زاد من أرباح المشروع، ولكنه غير مناسب لحجم المشروع ولم يسهم في ادخار أي مبالغ مالية، ولم يستطع المشروع الصغير من الإيفاء بالأقساط المترتبة على التمويل بنسبة نصف المشاريع.
9. استنتجت الدراسة أن العلاقة بين المشروع الصغير والمنظمات من حيث التسهيلات هي علاقة سلبية، مع أن المنظمات تتابع تطور المشروع طيلة مدة التمويل، ولكن لا يوجد إطار تشريعي وقانوني يحمي أصحاب المشاريع المتعاملين لدى المنظمات، وكذلك مواجهة أصحاب المشاريع لعراقيل إدارية وبيروقراطية اثناء حصولهم على التمويل.
10. تستنتج الدراسة أن أنشطة المنظمات تتركز بصفة أساسية على تدريب وتوعية المتقدمين لإنشاء المشاريع الصغيرة، ويلي ذلك تقديم التمويل، ثم الرقابة ومتابعة المشروع وأخيرًا وأقل الأنشطة هو تطوير المشاريع.
11. أما عن مصادر التمويل للمنظمات فأهم المصادر هو المنح الأجنبية، ونجد قصور في استغلال التسويق لإيجاد مصادر للتمويل، ودور ضعيف لاشتراكات الأعضاء والمصادر الأخرى للتمويل، مع عدم وجود أي منح حكومية أو تبرعات وزكوات.
12. تستنتج الدراسة بأن المنظمات فعالة في دعم المشاريع الصغيرة بنسبة ساحقة من وجهة نظر العينة البحثية.

13. تجد الدراسة أن هناك مشاكل تواجه المنظمات وأهمها مشكلة اختيار العاملين تليها أهمية المشاكل الخارجية، تليها المشاكل الداخلية، وأخيرًا وأقلها أهمية المشاكل القانونية.
14. من الدراسة نستنتج أن أهم المشكلات التي تواجه العاملين بالمنظمات هي عدم الكفاءة ونقص المرتبات، وتليها المحسوبية، وأخيرًا نقص الخبرة.
15. تجد الدراسة أن أهم المشاكل الداخلية التي تواجه المنظمة هي ضعف التمويل واستئثار القيادات العليا بالقرارات، يلي ذلك سوء الإدارة، وأخيراً عدم الخبرة بطبيعة العمل.
16. أما عن أهم مشكلات التمويل في المنظمة فتجد الدراسة أن أهم الأسباب هو نقص التبرعات، يلي ذلك سوء إدارة الميزانية، ويلي ذلك نقص الرقابة والرقابة على النقد الأجنبي.
17. تجد الدراسة أن هناك تنسيق بين المنظمات وغيرها من المنظمات المحلية ذات نفس النشاط، وكذلك الحال مع المنظمات الأجنبية، كما أن هناك اختلاف في طبيعة العمل للمنظمات بين المدن والارياف.
18. وفيما يتعلق بمشكلات المنظمة ودعم المشاريع الصغيرة فنجد من الدراسة أن أهم هذه المشكلات هي غياب الوعي حول المشاريع الصغيرة، يليها نقص التمويل، ويلي ذلك عدم الجدية في العمل، وأخيرا ضعف المشاركة.
19. تستنتج الدراسة أن أهم دور للدولة في مواجهة مشكلات المنظمات هو التنسيق في العمل بين المنظمات وتوفير الإمكانات المادية، ويلي ذلك تشديد الرقابة على عمل المنظمات، ويليها توفير الكوادر البشرية وتشديد العقوبات على المنظمات المخالفة.
20. وحول دور الهيئات المانحة في مواجهة مشكلات المنظمات فإن أهمها هو زيادة المنح والمساعدات المادية والفنية والتدريبية، يليها الشفافية ووضوح الأهداف، ويلي ذلك عدم ربط المنحة بأغراض أخرى، وأخيرا هو الالتزام بقوانين ولوائح الدول المانحة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- يساعد تمويل المشروعات الصغيرة في زيادة رأس المال ومن ثَمّ يؤدي إلى تطوير المشروع بما يحقق العلاقة التنموية بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني والحد من الفقر والبطالة.
- العلاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية الاقتصادية غير تنموية بسبب ضعف الاقتصاد العام، ولكنها زادت من مستوى الدخل وكان أعلى من الحد الأدنى لرواتب القطاع الخاص.
- يوجد علاقة بين المشاريع الصغيرة والأصغر بالتنمية الصحية والبشرية والاجتماعية وبمستوى دخل الفرد، ولا يوجد علاقة تنموية بين التسويق ومنتجات المشاريع الصغيرة لأنها تفتقر إلى القدرة التسويقية.
- يساعد تمويل المنظمات للمشاريع الصغيرة والمتابعة والرقابة على سير المشروع وفق ما هو مخطط له، كما أنَّ تأهيل أصحاب

المشاريع الصغيرة يساعد على تحقيق العلاقة التنموية.

- لا يساعد التمويل في توفير التسهيلات لأصحاب المشروع من حيث عدم وجود قانون يحميهم كذلك العراقيل الإدارية عند طلبهم للتمويل وعدم ملاءمة حجم التمويل بما يناسب المشروع.
- هناك مجموع من المشكلات التي تواجه المنظمات منها نقص التمويل والمحسوبة، سوء الإدارة وسيطرة الإدارة العليا.

توصيات:

1. تعزيز التعاون والشراكات المتبادلة بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني.
2. التوعية بأهمية التنمية ودور المشاريع الصغيرة والأصغر من خلال تنظيم حملات توعوية لرفع مستوى الوعي حول أهمية التنمية للمجتمع لرفع مستواه الاقتصادي.
3. تطوير برامج واليات التمويل للمشاريع الصغيرة والأصغر من خلال إقامة صناديق وقروض تنافسية ودعم وتوفير التأمينات والضمانات المالية اللازمة.
4. توفير الدعم التقني والاستشارات للمشاريع الصغيرة والأصغر.
5. اشراك المجتمع المحلي في تحديد الأولويات الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة والأصغر والمنظمات المدنية، ويسهم المجتمع المحلي في تحديد الحاجات والفرص والتحديات، ويعزز ذلك انخراط المواطنين وتفاعلهم مع المشاريع والمنظمات.
6. دراسة برامج واليات التمويل بما يتلاءم مع حجم المشاريع، وكذلك استغلال التسويق لمنتجات المشاريع الصغيرة بما يعود بالنفع على استمرارية ونجاح المشاريع، وزيادة مصادر التمويل لها، وإيجاد حلول لتطوير المشاريع الحالية والمتعثرة، وإزالة العراقيل أمام طالبي التمويل.
7. على الدولة ان تشرع قوانين تسهل لأصحاب المشاريع الصغيرة الحصول على التمويل وتساعد على استمرارية مشاريعهم ونجاحها.
8. على المنظمات اختيار الموظف المناسب ووضعه في المكان المناسب ومحاربة المحسوبية والفساد المالي والاداري، واشراك الموظفين في اتخاذ القرارات نظراً لمعرفتهم ببيئة العمل.

الخاتمة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها والنتائج التي تم التوصل لها، نجد أن للمشروع الصغير أثر إيجابي على جميع طبقات المجتمع ككل، وانخفاض البطالة وتوفير فرص عمل لأكبر قدر ممكن لأفراد المجتمع، وزيادة دخل الفرد وانخفاض نسبة الفقر والجريمة وارتفاع نسبة التعليم وتحسين مستوى دخل الفرد والاقتصاد العام، والمشروعات الصغيرة هي النواة الأساسية لكل الأعمال، وهي المحرك الأساسي للمشروعات الكبيرة، فنجاحها يحقق نجاح المشروعات الكبيرة، كما أنَّ هناك علاقة تنموية بين المشاريع الصغيرة والأصغر ومنظمات المجتمع المدني في اليمن، تعتمد على تطوير وتنمية الاقتصاد اليمني من خلال دعم هذه المشاريع وتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية لها، يمثل دعم المشاريع واحدة من الطرق

المتاحة للتخفيف من تداعيات الازمة اليمنية، وإيجاد فرص عمل للشباب ودمجهم في المشهد التنموي بشكل أكبر، وتعمل منظمات المجتمع المدني على تنفيذ مجموعة من البرامج والمشروعات التي تهدف إلى دعم تأسيس وتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر، من خلال توفير التمويل اللازم والتدريب وبناء القدرات المؤسسية، تعد المؤسسات المالية الداعمة للتمويل الأصغر في اليمن احدى المؤسسات الرئيسة المعنية بتمويل ودعم هذه المشاريع بجانب المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: المراجع العربية.

[1] الأمم المتحدة، التنمية البشرية والتحديات المستقبلية، نشرة التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، نيويورك ٢٠٠٠.

[2] الحبيب الجنحاني، المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مجلة افاق المعرفة، عدد أغسطس لعام 2003، دار الفكر، دمشق، ص ٣٦.

[3] المرصد التونسي للاقتصاد، الاستثمار وأهداف التنمية المستدامة: حالة تونس، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بيروت لبنان، ٢٠٢١.

[4] إيمان عبد المنعم، تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثلاثون، يناير ٢٠٢٣.

[5] أسماء حسين، دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية: دراسة امبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكي، العدد ٦، أكتوبر ٢٠٢٢.

[6] أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مكتبة دار الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٨.

[7] إبراهيم الأشتر، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، مجلة الجمعية الليبية لعلوم التربية، العدد السادس، ديسمبر ٢٠٢٢.

[8] إبراهيم القيب، كريمة علي، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي: دراسة ميدانية للمؤسسات والمنظمات الأهلية في منطقة يفرن، مجلة كليات التربية، العدد الرابع والعشرون، نوفمبر ٢٠٢١.

[9] إبراهيم كاظم؛ محمود جمعة، إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تحديات التكوين وقواعد التمكين، مجلة اقتصاديات الأعمال، العدد خاص، الجزء الأول، أيلول ٢٠٢١.

[10]بشير الأرناؤوط، دور المؤسسات في تحقيق التنمية الاقتصادية وانعكاساتها على العالم العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

[11]تأمر أحمد، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد٣٢، العدد٤ الجزء ٢، ٢٠٢١.

[12]جلال شبات، البراعة التنظيمية وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في منظمات المجتمع المدني، المجلة الأكاديمية العالمية للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد الرابع العدد الأول ٢٠٢٢.

[13]حازم أحمد، دور سياسة الأجور في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية: دراسة ميدانية في محافظة طرطوس، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٨.

[14]رشا العش، تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم تنمية الاقتصاديات النامية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة، جامعة طنطا، ٢٠٢٠.

[15]روبرت بوتنام، المجتمع المدني، مجلة المشكاة، متخصصة بالأبحاث الفكرية والحقوقية، مصر، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، العدد الأول، مارس ٢٠٠٨.

[16]ريهام الجوهري، منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٢١.

[17]سعيد أحمد، أثر السياسة النقدية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٦.

[18]سهى مجذوب، المستوى التعليمي للمرأة وأثره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في محافظة طرطوس، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٨.

[19]شيماء محمد، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لأنشطة مكافحة الفقر بمؤسسة عمار الأرض، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد ٥، ابريل ٢٠٢٢.

[20]صندوق سند للدعم الفني، دليل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، اليوم العربي للاشتمال المالي، ابريل ٢٠١٧.

[21]عبد الرب الصياد، تأثير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دحر المشكلة السكانية في اليمن، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد السابع ٢٠١٩.

[22]علاء بلدية، ýمؤسسات التمويل الصغير وأثرها في الوضع المعيشي للأسرة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين،٢٠١٨.

[23]غالية الياس، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ٢٠٢٢.

[24]غفار سليمان، دور التمويل الصغير في تنمية المشروعات الصغيرة: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ٢٠١٧-٢٠١٨.

[25]فاطمة آل عامر، نظرية التمكين مفاهيم اساسية وتطبيقات، دار الهدهد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥.

[26]قاسم عبد الرحمن، تغير المجتمعات: النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠٧.

[27]قمر الملي، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٥.

[28]لينا ابو حبلة، المشاركة الاجتماعية: تفعيل النسيج المجتمعي وصنع المواطنة، منشورات فيروز، بيروت، ٢٠١٥.

[29]محمد القريوتي، نظرية المنظمة والتنظيم، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن طبعة٣، 2008.

[30]محمد لاشين، دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان، المجلة القانونية، كلية القانون، فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، العدد الأول، نوفمبر ٢٠٢٢.

[31]محمد مراد، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، رؤية سوسيولوجية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٢١.

[32]مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية. القاهرة، ٢٠٠٧.

[33]مروج زريق، المشروعات الصغيرة ودورها في حل مشكلة الفقر: دراسة تحليلية في محافظة اللاذقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٧.

[34]معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي تنمية/ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

[35]منذر الحاج، منظمات المجتمع المدني وضرورتها في بناء دولة وطنية، مجلة جامعة حماة، المجلد الأول، العدد الخامس، ٢٠١٨.

[36]ميرفت رشماوي؛ تيم موريس، نظرة شاملة عن المجتمع المدني العربي، انتراك، ٢٠٠٧.

[37]ميرفت عبد الغني واخرون، دور منظمات المجتمع المدني في دعم سياسات ترشيد الاستهلاك الأسري: دراسة على بعض الجمعيات الأهلية بمدينة القاهرة، مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الخمسون، العدد ١٢ الجزء الأول، ديسمبر ٢٠٢١.

[38]هناء خزام، التنمية البشرية وتنمية قدرات المجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ١٩٩٧.

[39]وارد الموسى، أثر معايير التنمية الاقتصادية في مكونات التنمية البشرية في سورية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، ٢٠١٩.

[40]وزارة التجارة والصناعة اليمنية، تعريف المشروعات الصغيرة، الموقع الالكتروني للوزارة https://moit.gov.ye/moit/ar/win-general-admin-small-industries

[41]ياسر علوش، التخطيط الاستراتيجي للمشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٨.

المراجع الأجنبية:

[1] Access to European Union low، Civil SocietyOrganisation، https://eurlex.europa.eu/EN/legalcontent/glossary/civilsocietyorganisation.html .

[2] Anjula Gurtoo، Colin C. Williams، Routledge Handbook of Entrepreneurship in Developing Economies، Taylor & Francis، 2016.

[3] Foley، M. W.، & Edwards، B. The Paradox of Civil Society. Journal of Democracy، 1996.

[4] International Accounting Standards Board، International Financial Reporting Standard for Small and Medium sized Entities، London، United Kingdom، 2009.

[5] International labor office، The diemmo of informal sector، report of the Director General، Geneva، 1991.

[6] Jan De Kok، Claudia Deijl and Others، Is Small Still Beautiful? Literature Review of Recent Empirical Evidence on the Contribution of SMEs to Employment Creation، International Labour Organisation (ILO) and Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ)، 2013.

[7] Meghana، Aygagari، Beck، Thoresten & Demirguc-kunt، Asil، Small and Medium enterprise across the global: anew database، working paper 3127، world bank policy research، 2003.

[8] UN Documentation Research Guides، UN Documentation: Development https://research.un.org/en/docs/dev.

[9] Wilfried، Luetkenhorst، Private Sector Development: The Support Programmes of the Small and Medium Enterprises Branch، Working Paper No. 15،UNIDO، 2005.